إمـارة منطقـة القصيـم
اللجنة النسائية التنموية
بمنطقة القصيم

أسرة

تصور تخطيطي لمواجهة العنف الأسري في المجتمع السعودي

«دراسة وصفية مطبقة على مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمنطقة القصيم»

د. غانم بن سعد الغانم
أخصائي علم الاجتماع الطبي بمدينة الملك فهد الطبية بالرياض

أ. إيمان عبد الرحمن العفيص
باحثة اجتماعية وطالبة دكتوراة بجامعة القصيم.

ملتقى
حماية الأسـرة
مـن العنف الأسري

تحت شعار "بيوت مستقرة لا تعرف العنف"

القصيم - بريدة 26 - 27 / 10 / 1442 الموافق 7 - 8 / 6 / 2021 م

الفصل الأول

ملخص الدراسة:

عرفت منظمة الصحة العالميّة في عام ٢٠٠٢م العنف الأسريّ بأنه: " كل سلوك يصدر في إطار علاقة حميميّة، ويسبب أضراراً أو آلاماً جسميّة، أو نفسيّة، أو جنسيّة لأطراف تلك العلاقة".

وأكدت إحصائيّة السجل الوطنيّ لتسجيل حالات العنف والإيذاء ضد البالغين، بأن العنف الجسديّ من أكثر أنواع العنف حيث بلغ عدد حالات العنف الجسديّ (٤٧٨٠) حالة، بينما ظهرت إحصائيّة السجل الوطنيّ لتسجيل حالات العنف والإيذاء ضد الأطفال، حيث برزت عدد حالات الإهمال للأطفال من أكثر أنواع العنف التي باشرتها حيث بلغ عدد حالات الإهمال (٢٠٢٩) حالة.

وهدفت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في تصور تخطيطيّ لمواجهة العنف الأسريّ، وذلك من خلال تحديد العوامل الاجتماعيّة التي تؤدي إلى العنف الأسريّ، والعوامل الاقتصاديّة التي تؤدي إلى العنف الأسريّ، وكذلك تحديد المقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ.

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفيّة التحليليّة التي تستهدف بحث العنف الأسريّ وتحليله في مكاتب التوجيه، والاستشارات في منطقة القصيم وتعتمد الدراسة على المنهج المسح الاجتماعيّ بالعينة، وذلك لعينة الأخصائيين الاجتماعيين، والأخصائيين النفسيين، والباحثين الاجتماعيين والاستشاريين، ومدير وحدة الحماية الاجتماعيّة العاملين في مكاتب التوجيه، والاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم ، واعتمدت الدراسة على البرنامج الاحصائيّ SPSS، واستخدم الباحثان الاستبانة لجمع البيانات، والتي اشتملت على البيانات الأوليّة، والمحاور الآتية: العوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة التي أدت إلى العنف الأسريّ. وطبقت الدراسة على عينة قدرها (١٠٥مفردة)، واستغرقت الدراسة (٣) أشهر لتشمل على جمع الإطار النظريّ، وتصميم أداة الدراسة، وجمع البيانات، وصياغة النتائج. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: ضرورة إقامة دورات تدريبيّة للمقبلين على الزواج متخصصة في العنف الأسريّ بالإضافة إلى دورات موجهة لجميع فئات المجتمع، وأيضاً ضرورة تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعيّ حول ظاهرة العنف الأسريّ، وعمل برامج إرشاديّة وتوعيّة ثقافيّة.

الكلمات المفتاحيّة: العنف الأسريّ، الأسرة، العنف اللفظيّ، العنف الجسديّ، العنف الجنسيّ، الإهمال.

Study Abstract

In 2002, the World Health Organization defined domestic violence as "any behavior that occurs within the framework of an intimate relationship that causes physical, psychological or sexual harm or pain to the parties of that relationship.

The statistics of the National Registry for Recording Cases of Violence and Abuse against Adults confirmed that physical violence is one of the most common types of violence, where the number of cases of physical violence reached 4,780 cases, while the statistics of the National Registry for registering cases of violence and abuse against children appeared, as the number of cases of neglect of children emerged as one of the most common types of violence where the number of cases of neglect reached 2029.

This study aimed to achieve a main objective represented in a planning conception to confront domestic violence, by identifying the social factors and economic factors that lead to domestic violence, as well as the proposals to confront domestic violence in the society.

This study is considered one of the descriptive and analytical studies aimed at researching and analyzing domestic violence in guidance and counseling offices in Qassim region. The study used the social survey approach for a sample of social workers, psychologists, social researchers, consultants and the director of the Social Protection Unit working in the offices of guidance and family counseling in Qassim region, and the study was approved. The researchers used a questionnaire to collect data that was analyzed by SPSS. The questionnaire included primary data and the following dimensions: The social and economic factors that led to domestic violence. The study was applied to a sample of (n 105). It took 3 months to prepare the theoretical framework, design the study

instrument, collect the data and write the results. The study reached several conclusions, including the necessity to conduct training courses specialized in domestic violence for those intending to marry, in addition to courses for all groups of society, as well as the necessity to activate the role of social media on the phenomenon of domestic violence and to conduct educational and cultural awareness programs.

Key words: Domestic violence, family, verbal violence, physical violence, sexual violence, neglect

المقدمة:

تنبع أهمية الأسرة من إطار أساليبها في بناء قيم الأبناء وسلوكياتهم، حيث يبدأ التوجيه القيمي من نطاق الأسرة، ثم من المسجد، فالمدرسة، فالمجتمع، وبمعنى آخر فإن الأسرة هي التي تنشئ أطفالاً مدركين الحق من الباطل، والخير من الشر.

وتؤدي الأسرة دوراً رئيسًا في تنشئة الأبناء ورعايتهم من خلال التنشئة الاجتماعيّة السليمة منذ الصغر، ويقع على عاتقها عبء كبير في رعايتهم، وتكامل شخصياتهم، وتثري معارفهم واتجاهاتهم بما يعود بالنفع على المجتمع، وعلى الأسرة، وأي قصور في الرعاية الأسريّة، أو تبني الأسرة لاتجاهات سلبيّة في الرعاية سوف يعود بالسلب على تكوين شخصيّة الأبناء أنفسهم، وقد يؤدي ذلك بالنسبة إلى بعض الأبناء إلى الجنوح والانحراف، ومن ثمّ إلى العنف.

وفي ظل التغيرات المعاصرة، ونمو الأحداث والنزاعات وتطورها، مما تضاعف حدة المشكلات الاجتماعيّة في مختلف العالم، وقد انعكس ذلك إلى زيادة حدة المشكلات الاجتماعيّة لدى الأسرة المسلمة، الأمر الذي ساعد على انتشار سلوكيات العنف بين البشر، ومن ثمَّ انتقاله إلى أعضاء الأسرة المسؤولة عن تشكيل شخصية أفرادها و بناءئها.

ويعد العنف الأسريّ من المشكلات الاجتماعيّة الخطيرة التي تعاني منها المجتمعات البشريّة، الناتجة عن بعض التحديات التي تصيب نظام الأسرة بسبب التغيرات الاجتماعيّة التي تمر بها الأسرة، ونظراً إلى ظاهرة العنف الأسريّ، والتي أصبحت تهدد التماسك الأسريّ في المجتمع كان لابد من وضع تصور تخطيطيّ يقوم على مجموعة من البرامج والأنشطة التوعويّة التي توضح الدور والمسؤوليات التي تقع على كنف الأسرة من خطورة العنف على الأبناء، وعلى إيجاد جيل صحيح نفسيًّا واجتماعيًّا وروحيًّا حتى يصبح عنصر بناء في المجتمع، وفي تقدمه.

مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة العنف موضع اهتمام الكثير من المتخصصين بالعلوم الإنسانيّة، وتتكاتف حولها الجهود من مؤسسات المجتمع للحد أو التخفيف من حدتها، ومعالجتها بالطرائق السليمة، فقد عانى منها الكثير من المجتمعات نظرًا إلى القصور في عمليات التنشئة الاجتماعيّة، وفي النظام الأسريّ، وما تعرض له من مصاعب وتحديات نتيجة للمتغيرات الحديثة فهي نتاج لعوامل كثيرة ومتداخلة، ومتشابكة يصعب الفصل بينهما. (الشريف، ٢٠١٤م: ٣ .

العنف الأسريّ ليس جديداً في حياة الإنسان بل هو موجود منذ قتل قابيل أخاه هابيل، ودلائل وجود العنف الأسريّ عديدة ومتنوعة، ومن الشواهد التي تؤكد قدم وجود هذه الظواهر والممارسات، تلك الشواهد التي أبرزتها البحوث الطبيّة التي أجريت على مومياء الفراعنة، والتي بينت أن عدد الكسور في العظام، والرضوض المتفرقة والموجودة عند النساء تفوق كثيراً مثيلاتها عند الرجال، وبينت الدراسات بأن هذه الكسور ناجمة فيما يبدو عن حالات من العنف صادرة من قبل الرجال تجاه النساء. (كرادشة، ٢٠٠٩م:١٧-١٨).

وقد شهدت المملكة العربيّة السعودية في الآونة الأخيرة تحولات اجتماعيّة واقتصاديّة سريعة أدت إلى ظهور مشكلة العنف الأسريّ، وغيرها من المشكلات المجتمعيّة، وطبقاً لآخر إحصائيّة للسجل الوطنيّ لتسجيل حالات العنف، والإيذاء ضد البالغين، يعد العنف الجسديّ من أكثر أنواع العنف التي باشرتها مراكز الحماية من العنف، والإهمال الأسريّ في جميع القطاعات، حيث بلغ عدد حالات العنف الجسديّ (٤٧٨٠)، يليها حالات العنف النفسيّ بـ (١٠٥٩)، بينما وصل عدد حالات الإهمال ب (٦٣٥)، والاعتداءات الجنسيّة بـ (٢٠٢) حالة.

بينما ظهرت إحصائيّة السجل الوطنيّ لتسجيل حالات العنف، والإيذاء ضد الأطفال، حيث برزت عدد حالات الإهمال للأطفال من أكثر أنواع العنف التي باشرتها مراكز الحماية من العنف والإهمال الأسريّ في جميع القطاعات، حيث بلغ عدد حالات الإهمال (٢٠٢٩)، يليها حالات العنف الجسديّ بـ (٢٠١٣)، بينما وصل عدد حالات العنف النفسيّ بـ (٨٩٣)، والاعتداءات الجنسيّة بـ (٥١٩) حالة. (إحصائيّة برنامج الأمان الأسريّ الوطني عام ٢٠١٧م إلى ٢٠٢١م).

للعنف الأسريّ عوامل اجتماعيّة تتمثل في ضعف الروابط الأسريّة، وإدمان أحد أفراد الأسرة للمخدرات، وضعف الوازع الدينيّ بين الزوجين، وافتقاد وجود القدوة داخل الأسرة الأمر الذي يشعر معه كل فرد أنه هو المسؤول عن الأسرة، وأنه هو صاحب الأمر والنهي خاصة في ظل غياب رب الأسرة، كما يمكن أن تكون العوامل الاقتصاديّة مؤدية إلى العنف الأسريّ، كانخفاض دخل الأسرة، وانتشار البطالة، وعدم تنوع دخل الأسرة.

فالعنف الأسريّ هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان الأذى جسديًّا، أو ماديًّا، أو معنويًّا، وخاصة نحن نعيش وقتنا الحالي في زمن العولمة والتكنولوجية الذي يتسم بالعديد من الخصائص والظواهر والصراعات التي تعد من أكثر المشكلات التي تستدعي إلى الدراسة والتحليل.

مما لا شك فيه أن التطور في المجتمع السعوديّ المطرد خلال الحقبة التاريخيّة الماضية اشتمل على جميع المجالات، وأثرت بتبعاتها الإيجابيّة والسلبيّة على نظام الأسرة، وتحديداً على القيم والمبادئ التي تحكم العلاقات بين أفرادها، كانت ولا نستطيع القول بأنها ضعفت نوعاً ما إلى حد التلاشي، مثل: المشاعر، والعاطفة والاحترام، وحب المسؤولية، حيث انقلبت هذه القيم والمبادئ مع كل هذا التطور، والتنوع في وسائل الإعلام المختلفة إلى العكس تماماً من حالات الحقد، والعنف، والإهمال، والإيذاء.

وهذا يعد انتهاكًا للقيم الإسلاميّة واختلالا في المعايير، وانعكاسًا للفطرة السليمة داخل الأسرة المسلمة في المجتمع السعوديّ، مما أفرز مشكلة العنف الأسريّ، وتصاعدت من ضحاياها يوماً تلو الآخر.

وتأسيساً على ما تقدم، فإن مشكلة الدراسة الحاليّة تتمثل في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: **ما التصور التخطيطيّ لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعودي؟**

أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العوامل الاجتماعيّة، والاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ، والتي تعد من المشاكل الاجتماعيّة الخطيرة التي تفكك المجتمعات، وهي مشكلة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ، ويمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال الآتي:

أولاً: الأهمية العلمية.

١-البحث في المشكلة الاجتماعيّة بحيث لا تتوفر حولها دراسات كافية في المجتمع السعوديّ، بهدف الكشف عن حجم مشكلة العنف الأسريّ، وأكثر أشكاله شيوعاً، ومعرفة أسبابه، ومحاولة تحديد العوامل التي تؤدي إلى حدوثه.

٢-إضافة علميّة للإسهام في إثراء المكتبة العربيّة في مجال وضع تصور تخطيطيّ لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ لتداعياته المختلفة، والتي قد يستفيد منها الباحثون في هذا المجال.

ثانياً: الأهمية العملية.

١- قد تساعد الدراسة فيما توصلت إليه من النتائج والتوصيات والمقترحات في الاستفادة منها من قبل المسؤولين عن علاج العنف الأسريّ، واستشراف الوضع المستقبليّ في هذا المجال.

٢- قد تفيد هذه الدراسة في إجراء مزيد من الدراسات والبحوث العلميّة التي تحلل الواقع المعاصر، لوضع العلاج الاجتماعيّ لهذا الواقع.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي: وضع التصور التخطيطيّ لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ، ولتحقيق هذا الهدف يتم من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- تحديد العوامل الاجتماعيّة التي تؤدي إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ.
- تحديد العوامل الاقتصاديّة التي تؤدي إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ.
- تحديد المقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي ما التصور التخطيطيّ لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل يتم من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ؟
- ما العوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ؟
- ما المقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ؟

مفاهيم الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على عدة مفاهيم هي: مفهوم العنف الأسريّ، ومفهوم التصور التخطيطيّ.

مفهوم العنف الأسريّ: Family Violence

عرفت منظمة الصحة العالميّة في عام ٢٠٠٢م العنف الأسريّ بأنه: " كل سلوك يصدر في إطار علاقة حميميّة، ويسبب أضراراً، أو آلاماً جسميّة، أو نفسيّة، أو جنسيّة لأطراف تلك العلاقة".

ويشمل العنف الأسريّ: عنف الزوج تجاه زوجته، وعنف الزوجة تجاه زوجها، وعنف الوالدين تجاه الأولاد وبالعكس.

أما من وجهة النظر السوسيولوجيا للعنف الأسريّ على أنه: " العنف الذي يوجهه إحدى الأشخاص إلى أفراد أسرته، ويتضمن العنف في العلاقات الحميميّة بين الزوج وزوجته، أو بين الزوج وطليقته، كما يتضمن العنف ضد الأطفال، أو القصر داخل الأسرة. ويمكن للعنف الأسريّ أن يكون عنفًا جسديّا، أو شفهيًّا، أو نفسيّا، أو جنسيًّا، أو دينيًّا "(آل سعود،٢٠١١م: ١٥٧).

أما **العنف الأسريّ من وجهة نظر القانونيّة** أنه: " كل ما يهدد سلامة الزوجة، أو الأبناء أو صحتهم الجسديّة، أو النفسيّة، أو وضع الأسرة في بيئة قد تعرضها للخطر، وسوء المعاملة، أو إيذاء الزوجة، والاستغلال الجنسيّ، واستغلال الزوجة، أو الأبناء ماديًّا في الإجرام أو التسول، وكذلك استخدام الكلمات المسيئة" (عبد المقصود، ٢٠١٢م: ٩).

تعريف العنف الأسريّ إجرائياً بأنه:

هو قيام الأسرة بالسلوك والتصرف نحو الأبناء التصرف غير السليم الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى النفسيّ، أو الجسميّ، أو الاجتماعيّ، أو الجنسيّ، أو عن طريق الإهمال، والذي ينعكس سلباً على حياتهم في المجتمع.

مفهوم التصور التخطيطي: The concept of schematic perception

عرف التصور التخطيطيّ بأنه: " إطار فكريّ عام يتبناه فئات الباحثين، أو التربويين في صورة افتراضات أساسيّة، أو قيم أو مفاهيم، أو اهتمامات تتصل بالإنسان والكون والحياة والمجتمع، وبالعلاقات الجدليّة القائمة بين الموضوعات جميعها من شأنها أن يوجه الباحثين إلى تفضيل نماذج، ومناهج وطرائق معينة في البحث بما تتلاءم مع الصيغة التي يتبنونها، وتتفق مع مكوناتها"(زين الدين،٢٠١٣م:٦).

كما عرف بأنه:" تخطيط مستقبليّ مبنيّ على نتائج فعليّة ميدانيّة من خلال أدوات منهجيّة كمية، أو كيفية لبناء إطار فكريّ عام يتبناه فئات الباحثين أو التربويين" (https:\\khalil-alhadri.com)

كما عرف التخطيط بأنه:" عمليّة إرادية تنظم الجهود، وتوظف الإمكانات سواء اقتصاديّة، أو اجتماعيّة، أو بيئيًّا، وتأخذ في الاعتبار الأوضاع الديموغرافية، والاجتماعيّة والاقتصاديّة والدينية، وتعتمد على الدراسات الإحصائيّة، والتنبؤات المستقبليّة، لتحقيق ظروف، أو أهداف، أو أوضاع مرغوب بها". (الخريف ،٢٠١٠م: ٤٩).

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف التصور التخطيطيّ إجرائيًّا بالدراسة الحالية:

- إطار فكريّ عام، من خلال عمليّة إراديّة تنظم الجهود، وتوظف الإمكانات سواء اقتصاديّة، أو اجتماعيّة، أو بيئيًّا في التعامل المؤسسيّ مع ظاهرة العنف الأسريّ.
- بهدف توصيف دقيق لدور الجهات الحكوميّة، والخاصة لمواجهة العنف الأسريّ.
- منطلقاً من افتراضات أساسية، أو قيم أو مفاهيم أو اهتمامات تتصل بطبيعة وماهية طريقة التخطيط الاجتماعيّ، وأدوات منهجيّة كمية، أو كيفية في التعامل مع ظاهرة العنف الأسريّ.

الفصل الثاني

أولاً: الدراسات السابقة:

تعد مشكلة العنف الأسريّ من المشكلات التي تعاني منها جميع المجتمعات الإنسانيّة على اختلاف مرجعياتها الثقافيّة، والدينيّة والاجتماعيّة، إلا أن المكتبة العربيّة تفتقر إلى الدراسات التطبيقيّة التي ترصد حجم الظاهرة وتفسيرها، وتحليل أبعادها المختلفة، ومع ذلك فهناك بعض الدراسات التي تناولت هذه المشكلة، واستطاع الباحثان الوصول إليها.

١- **دراسة أبو دواس (٢٠٢٠م) بعنوان " الحماية الجنائيّة للطفل من العنف الأسريّ"** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحماية الجنائيّة للطفل ضد العنف الأسريّ من خلال دراسة مقارنة بين النظام السعوديّ، والقانون الإماراتيّ، وكذلك تحديد ما الأسرة والطفل، وصور الحماية المقررة للطفل من جرائم العنف الأسريّ؟ وأيضاً دراسة أركان جرائم العنف الأسريّ ضد الطفل وعقوباتها، وتوضيح دور الهيئات الاجتماعيّة والقانونيّة في التصدي لجرائم العنف الأسريّ ضد الطفل. وتعد هذه الدراسة دراسة استقرائيّة، اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفيّ الاستقرائيّ.

وقد كشفت الدراسة عن أهم النتائج: اتفاق تعاريف في النظام السعوديّ، والقانون الإماراتيّ بأنها تقوم على أساس رابطة الزوجيّة، وما ينتج عنها من قرابة الدم والمصاهرة، مع تعريف كلهما للأسرة الحاضنة (البديلة) ، وتحديد شروطها، واتفاق القانونين على أن الطفل هو كل ذكر أو أنثى لم يتجاوز الثامنة عشرة من العمر، واهتمام المنظم في كلا البلدين بحماية الطفل من العنف الأسريّ، وإصدار عدة قوانين تكرس هذه الحماية، كما عاقبا على كل سلوك يُخل بقواعد الحماية المقررة للطفل، مع اتفاقهم على تجريم العنف الأسريّ الجسديّ، والنفسيّ، والجنسيّ الواقع على الطفل، وانفراد القانون الإماراتي بتجريم العنف الاقتصاديّ، وتترتب المسؤولية القانونية في جرائم العنف الأسريّ في حالة العنف العمدي الجسديّ، والنفسيّ ، والجنسيّ، والاقتصاديّ، وفي حالة العنف نتيجة الخطأ في سلوك الإهمال المقترن بالخطورة، واختلاف عقوبات قضايا العنف الأسريّ ضد الطفل في الأنظمة المقارنة؛ حيث إن العقوبات في النظام السعوديّ تقدر بناء على ما للقاضي من سلطة تقديريّة مع الرجوع إلى العقوبة المنصوص عليها في نظام الحماية من الإيذاء، بينما تكون العقوبات في القانون الإماراتيّ بالرجوع إلى قانون العنف الأسريّ، أو قانون العقوبات الإماراتيّ.

٢- **دراسة الرويس (٢٠٢٠م) بعنوان" العنف ضد الأطفال في المجتمع السعوديّ دراسة اجتماعيّة من واقع إحصائيّات الجمعيّة الوطنيّة لحقوق الإنسان"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة العنف ضد الأطفال في المجتمع السعوديّ، وذلك من خلال التعرف على حجم الأفعال العنيفة ضد الأطفال بحسب المنطقة، والوقوف على أنماط العنف الممارس ضد الأطفال بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرضون له، واستكشاف أكثر الفئات من الأطفال تعرُّضاً للعنف بحسب الجنس. بالإضافة إلى الكشف عن أكثر أفراد

الأسرة ممارسة للسلوك العنيف ضد الأطفال، وذلك من خلال ما تعكسه الإحصاءات الرسميّة الصادرة من الجمعيّة الوطنيّة لحقوق الإنسان بالمملكة العربية السعوديّة. وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج العلميّة أهمها: ارتفاع نسبة العنف ضد الأطفال في المناطق الحضريّة كثيفة السكان مقارنة بالمناطق الأخرى.

٣- دراسة عبدالعزيز، (٢٠٢٠م)، بعنوان" العنف ضد المرأة في الجزائر"، هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات العنف ضد المرأة في الجزائر، وأشكال ذلك العنف وأسبابه والوقوف إلى أبرز خصائص المرأة المعنفة، ومرتكبي العنف في الجزائر، وكذلك التعرف على درجة الاختلاف في ممارسة العنف ضد المرأة في الجزائر باختلاف المستوى التعليميّ لمرتكب العنف، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن حجم ظاهرة العنف بالنسبة إلى المتزوجات نجد الفئة العمريّة الأكثر عنفاً هي الفئة (٣٠ – ٤٩ سنة)، أما بالنسبة للعازبات فنجد أن الفئة العمريّة الأكثر عنفاً هي(١٥- ٣٤سنة) ، والمطلقات الفئة العمريّة (٢٥- ٤٩ سنة) ، أما الأرامل فتكاد تنعدم لديهن العنف، وأن جميع أشكال العنف ضد المرأة جاءت بدرجة متوسطة، حيث حل العنف الاجتماعيّ في المرتبة الأولى ، وجاء العنف الجنسيّ في المرتبة الأخيرة، وبالنسبة إلى أسباب العنف ضد المرأة فتبين أن العوامل الاجتماعيّة قد جاءت في المرتبة الأولى، وبدرجة مرتفعة وتلتها في المرتبة الثانية العوامل المتعلقة بمجال الأنظمة السياسيّة، والقضائيّة وبدرجة مرتفعة، وجاءت في المرتبة الأخيرة العوامل المتعلقة بتساهل المحيط المباشر مع العنف ضد المرأة، وبدرجة متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر للمستوى التعليميّ للمعنفة، ولمرتكب العنف على العنف، حيث تبين أن الفروق تعود إلى صالح المستوى التعليميّ الأقل، أي أن: العنف أكثر لدى الفئات الأقل تعليماً، كما تبين وجود فروق تعزى للدخل، ولصالح الدخل الأقل.

٤- دراسة مفتاح (٢٠١٩م) بعنوان " العلاقة بين العنف الأسريّ لمواجه نحو الأبناء، وممارستهم للعنف المدرسيّ في إطار خدمة الفرد السلوكيّة"، هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة الارتباطيّة ودلالتها الإحصائيّة بين درجات طلاب المدارس المتوسطة على مقياس العنف الأسريّ وفقاً لمتغير العنف اللفظيّ الذي يتعرضون له، ودرجاتهم على مقياس العنف المدرسيّ، وكذلك تحديد العلاقة الارتباطيّة، ودلالتها الإحصائيّة بين درجات طلاب المدارس المتوسطة على مقياس العنف الأسريّ وفقاً لمتغير العنف البدنيّ الذي يتعرضون له بدرجاتهم على مقياس العنف المدرسيّ، وأيضاً تحديد العلاقة الارتباطيّة، ودلالتها الإحصائيّة بين درجات طلاب المدارس المتوسطة على مقياس العنف الأسريّ وفقاً لمتغير الإهمال الذي يتعرضون له بدرجاتهم على مقياس العنف المدرسيّ، وكذلك تحديد العلاقة الارتباطيّة، ودلالتها الإحصائيّة بين الدرجة الكليّة للعنف الأسريّ الموجه نحو الأبناء، والدرجة الكليّة للعنف المدرسيّ الذي يمارسه الأبناء.

وتعد هذه الدراسة دراسة وصفيّة تحليليّة، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسح الاجتماعيّ بطريقة العينة العشوائيّة البسيطة. وقد كشفت الدراسة عن أهم النتائج، وهي تجنب الممارسات، وأساليب المعاملة الوالديّة غير السويّة في تربية الأبناء، سواء في ذلك الإفراط في تدليلهم والاستسلام

لمطالبهم، أو التفريط في إهمالهم، وعدم تمكينهم من حقوقهم، بل وممارسة العنف بحقهم، ومعاملتهم بقسوة، وحرمانهم من العطف والحنان.

٥- دراسة الفقي (٢٠١٩م) بعنوان" الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد للحد من مشكلة العنف الأسريّ" هدفت الدراسة إلى المعالجة النظريّة التحليليّة لمشكلة العنف الأسريّ، وعرض بعض الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد للتعامل مع المشكلة، ومنها العلاج الأسريّ، ومشكلة العنف الأسريّ، والمدخل الإسلاميّ في خدمة الفرد، ومشكلة العنف الأسريّ. وتعد هذه الدراسة دراسة تحليليّة، كشفت الدراسة عن الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد للحد من مشكلة العنف الأسريّ، وتتمثل هذه الاتجاهات في نقطتين تحدثت الأولى عن العلاج الأسريّ، واشتملت على مفهوم العلاج الأسريّ، والنظريات التي يقوم عليها هذا العلاج، وأسس العلاج . وأهدافه، واستراتيجياته، وكشفت الثانية عن المدخل الإسلاميّ في خدمة الفرد، مستعرضة مفهوم المدخل الإسلاميّ في خدمة الفرد، وتفسير المشكلة الاجتماعيّة الفرديّة في ضوء المدخل الإسلاميّ في خدمة الفرد مع التطبيق على مشكلة العنف الأسريّ، وأهداف المدخل في خدمة الفرد في مواجهة مشكلة العنف الأسريّ، واستراتيجيات العلاج المرتبطة بالمدخل الإسلامي وأساليبه، وأدوار الأخصائيّ الاجتماعيّ في إطار المدخل الإسلاميّ في خدمة الفرد لمواجهة مشكلة العنف الأسريّ.

٦- دراسة أم العز يوسف (٢٠١٩م) بعنوان: الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعيّة الأسريّة، ودورها في العنف والإرهاب" هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعيّة التي تتبعها بعض الأسر في تكوين شخصيّة عنيفة إرهابيّة، والأساليب التي تم تناولها في الدراسة هي: التسلط، والإهمال، وإثارة الألم النفسيّ، والتذبذب، والحماية الزائدة، والتدليل، والقسوة، والتفرقة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ، وقد كشفت الدراسة عن أهم النتائج وهي: أن أساليب التنشئة الاجتماعيّة الخاطئة المشار إليها دوراً أساسياً في إفراز شخصيّة عنيفة، وإرهابيّة، وكذلك تأثير هذه الأساليب كلاً على حده داخل الأسرة، ويكون الفرد نفسه واقعاً تحت تأثير هذا الأسلوب، وقد يتداخل أسلوبان أو أكثر في تأدية الدور الأكبر في انحراف الفرد نحو ممارسة العنف والإرهاب، وأيضاً من المؤكد أن أساليب التنشئة الاجتماعيّة الأسريّة الخاطئة ليست هي الوحيدة المسؤولة عن إيجاد كل هذا العدد من الذين يسلكون العنف و الإرهاب لكنها تؤدي دوراً رئيسًا في تكوين هذه الشخصيّة غير السوية، وقد تؤدي هذا الدور مشاركة مع عوامل أخرى خارجية، فهي بذلك تمثل عاملاً مهمًا جداً حين البحث عن حلول لتفشي العنف والإرهاب.

٧- دراسة المساعد، (٢٠١٨م)، بعنوان" العنف ضد الفتيات: دراسة في العنف القائم على النوع الاجتماعيّ في المملكة العربيّة السعوديّة"، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب العنف وأنواعه الذي تتعرض له الفتيات في المجتمع السعوديّ، وذلك بالاستناد إلى بيانات تم جمعها من (٥٠٠) فتاة، تتراوح أعمار معظمهن بين (١٨ و ٢٠ سنة)، وتتمثل أهم النتائج في اتفاق غالبية المبحوثات على وجود العنف الأسريّ بالمجتمع السعوديّ، وبصورة قد تكون أكبر بكثير مما هو معروف عنه، كما اتفقت المبحوثات على أن الأطفال باختلاف نوعهم الاجتماعيّ هم الفئات الأكثر عرضة للعنف، يليهم الزوجات، ثم الفتيات بنسب

بلغت (٣٣.٧٧ %)، و (٢٩.٢٥ %)، و (٢٧.١٧ %) على التوالي. ويمارس الأب العنف بنسبة تقارب (٣٧ %)، يليه الأم بنسبة (٢٨ %)، ثم الأخ بنسبة (١٠ %).

(٧١ %) من المبحوثات تعرضن للعنف خلال طفولتهن، و (٢٤ %) ما زلن يتعرضن له حتى الآن، أما أشكال العنف فهي تتراوح ما بين الضرب، والمنع، أو التهديد بالمنع من التعليم أو العمل، والتحرش الجنسيّ، وعدم أخذ الرأي في الزواج، أو المنع من الزواج، أو التزويج المبكر، والشتم والتحقير، والاستيلاء على الراتب، أو الميراث، والحبس، أو المنع من الخروج، جميعها صور للعنف وأشكاله قد لا تعرف معظمها، أو بعض منها فتيات بمجتمعات أخرى، أو تقدر حجم الأذى الناتج ،وصعوبة التعايش والتأقلم معها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة بمثابة التراكم المعرفيّ المرتبط بشكل مباشر، أو غير مباشر بالدراسة الحاليّة، حيث ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحاليّة في تحديد أهدافها، واستفاد الباحثان من تلك الدراسات، والأبحاث في وضع الإطار النظريّ، وكذلك في تصميم أداة الدراسة، وفي صياغة أسئلة الدراسة، وتحديد المفاهيم، وقد تبين من خلال الدراسات الآتي:

- معظم الدراسات اعتمدت على المنهج المسحيّ الذي يقوم على جمع البيانات كمياً، وعرضها بطريقة وصفيّة في الغالب، وفي ظل تنوع الدراسات السابقة في استخدام المناهج فقد استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في الاعتماد على المنهج الوصفيّ التحليليّ.
- اتفقت جميع الدراسات على أن العنف الأسريّ من القضايا المهمة التي تؤثر على كيان الأسرة، ويجب التعامل معها، والتخفيف منها، ومن الدراسات التي تناولت العنف الأسريّ دراسة أبو دواس (٢٠٢٠م) التي اهتمت بالحماية الجنائيّة للطفل من العنف الأسريّ، ودراسة الرويس (٢٠٢٠م) التي اهتمت بدراسة العنف ضد الأطفال في المجتمع السعوديّ.
- ركزت بعض الدراسات على توضيح الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعيّة، مثل: دراسة أم العز يوسف(٢٠١٩م).

ثانياً: الإطار النظري للدراسة.

يعرض هذا الإطار الجانب النظريّ لموضوع الدراسة حيث يتضمن عرضًا لأدبيات الدراسة ، والنظريات المفسرة للعنف الأسريّ ونتائجه، والمنظور الإسلاميّ للعنف.

- **العنف الأسريّ.**

أ- أنماط العنف الأسريّ:

مشكلة العنف الأسريّ لها أبعاد خطيرة، ويترتب عليها آثار سلبية على المدى القريب والبعيد للفرد والمجتمع، ومن هذا المنطلق سوف نتناول أنماط العنف الأسريّ الموجهة إلى المعنفين على النحو الآتي:

- **العنف الجسديّ:**

هو أشد مظاهر العنف وأبرزه، ويشمل الضرب، وشد الشعر، والدفع، والصفع، والمسك بعنف، والكي، والحرق، والدهس، والعض، ولي الذراع، وكسر العظام، واستخدام مواد سامة وحارقة، وإطلاق عيارًا ناريًّا،

ورمي الضحية بآلة حادة، أو بقطعة من أثاث المنزل، وتتفاوت أنواع العنف الجسديّ من أبسط الأشكال إلى أخطرها، وأشدها الذي قد يصل إلى القتل. ويدخل ضمن هذا النوع من العنف كل إصابة تتعرض لها الضحية سواء كانت واضحة، أو غير واضحة (المرواني، ٢٠٠٥م: ٣٦).

فالعنف الجسديّ يتسبب في نتائج سلبية على صحة النساء في الإصابة من الأمراض انتهاج سلوكيات غير أخلاقي. واحدة من كل أربع نساء يتعرضن للعنف الأسريّ النفسيّ، والجسديّ، والجنسيّ، والماليّ، والعاطفي. كما يشكل العنف الأسريّ ثلث معدلات جرائم العنف في المجتمع مما يؤثر سلباً على الوضع الاقتصاديّ والاجتماعيّ للمجتمع، حيث تقدر تكاليف قضايا العنف الأسريّ ضد النساء ما يقارب (٢٣) بليون جنيه استرليني في العام في المملكة المتحدة. تتعرض المرأة للعنف الأسريّ، وترتفع نسبة خلال فترة الحمل إلى أكثر من ٣٠٪ تأتي جرائم العنف الأسريّ في الترتيب ثانياً بعد حوادث الطرق. كما أن العنف الأسريّ في بعض الحالات تفقد المرأة الحمل نتيجة لتعرضها للعنف بنسبة ست مرات أكثر من المرأة التي لا تتعرض للعنف، والتي تتابع نظام الحمل في العيادات. لا يستثنى النساء ذوي الاعاقة، والذين يعانون من أمراض عقليّة، من التعرض للعنف الأسريّ، وفي بعض الأحيان يؤدي العنف الأسريّ إلى ارتكاب المعنفات للانتحار (Regan, 2015).

- **العنف النفسيّ:**

هو أي فعل مؤذٍ نفسيًّا يمس عواطف المرأة ومشاعرها، مثل: هجر الزوجة دون مبرر، وممارسة ضغوط نفسيّة عليها، وعدم تقدير الذات، والإهمال، والشتم، والنعت بألفاظ عليها والاتهام بالباطل، وإساءة الظن، والحرمان من رؤية الأهل، وتوجيه اللوم، والترويع، ويدخل تحت العنف النفسيّ عقوق الأبناء (اليوسف، ٢٠١٠م: ٢٤).

- **العنف الجنسيّ:**

ومن صوره: التحرش الجنسيّ، والشتم بألفاظ جنسيّة نابيّة، وأجلأ الزوجة على القيام بأفعال جنسيّة لا تحبها أو إكراهها على التعري، أو التصوير، أو مشاهدة الإباحيّة، أو الاغتصاب الذي يعد من أسوأ صور العنف الجنسيّ (المرواني، ٢٠٠٥م:٣٧).

- **العنف الاجتماعيّ:**

ويظهر في صورة فرض حصار اجتماعيّ على المرأة، وتضييق الخناق على فرص انخراطها في حياة اجتماعيّة تحقق تواصلها، وتفاعلها مع المجتمع، وعضلها من قبل ولي أمرها، ومنعها من التعليم أو العمل دون مبرر، والتدخل في الشؤون الخاصة لها، وتحديد أدوارها، وعدم السماح لها باتخاذ القرارات، وإكراه الفتاة على الزواج بدون رغبتها، وعدم العدل بين الزوجات، ومن صور العنف الاجتماعيّ الأكثر شيوعاً: تعليق الزوجة (لا طلاق ولا إمساك) بقصد الأضرار بها، والانتقام منها (العرود، ٢٠١٠م: ٤١).

- **العنف الاقتصاديّ:**

ويدخل ضمنه: منع المرأة من الحصول على العمل، أو منعها من الاستمرار في عملها، والاستيلاء على ممتلكاتها الشخصيّة وراتبها، وإجبارها على الاقتراض من البنوك، والشراء باسمها وبدون علمها، أو موافقتها ومنع النفقة على المطلقة (المرواني، ٢٠٠٥م: ٣٨).

- **العنف اللفظيّ:**

ويشمل السخريّة، والتوبيخ، وإطلاق الألقاب بهدف التحقير، أو ما يسمى بالوصم الاجتماعي، وتهديد الزوجة بالطلاق، أو الزواج بأخرى، أو التحدق عن زلات الزوجة، أو أهلها على مسمع من الآخرين.

- **العنف التعليم:**

ويعني بأبسط أشكالها حرمان من التعليم، أو الإجبار على ترك مقاعد الدراسة، والإجبار على دراسة تخصص معين. (سليمان، ٢٠٠٨م: ٥٦).

ب. **أنواع العنف الأسريّ:**

لأحداث العنف الأسريّ تجاه المرأة، والأطفال والمسنين، وخدم المنازل، وهم الغالب ضحايا لاعتداء العنف الأسريّ، مما يتطلب الإشارة إلى هذه الأنواع من العنف الأسريّ على الوجه الآتي:

- **العنف ضد الزوجات:**

فهم العنف الأسريّ يمكن التعرف عليه ضمن السياق التاريخيّ والثقافي للزواج والأسرة تاريخيًّا، تعدُّ السلطة الأبويّة أي سلطة الرجل، من أهم الأسس التي تقوم عليها الأسرة في مختلف البلدان، حيث إن الرجال هم من يتحكمون في السياسات وصناعة القرار، وتستثنى النساء، هذه السلطة المطلقة تؤثر على دور المرأة، وعلى علاقة الرجل بالمرأة، وبعض الثقافات تعطي دورًا أكبر للرجل على المرأة، وأن الرجل له القدرة على تربية المرأة وتسير شؤونها تخضع النساء لسيطرة الرجل، وخصوصاً الأزواج وتعدُّ ملكية للرجل.

وهذه السلطة للرجل والتحكم في جميع الأمور التي تتعلق بالوضع الاقتصاديّ والماليّ، والشؤون الأسريّة والروحيّة والعاطفية والجنسية. (WileyPublishing, 2015م).

- **العنف ضد الأطفال:**

بدأ الاهتمام بالعنف ضد الأطفال عندما قام طبيب شرعيّ فرنسيّ (AmbroiseTardieu) بفحص (٣٢) طفلاً ضربوا وأحرقوا حتى الموت، ووصف الأعراض التي تظهر عليهم كنتيجة لإساءة المعاملة، وكسر العظام، والموت بسبب العنف والضرب والإهمال. (Wells, 1995 :٤٠م).

وتوالت الدراسات في مجال الطب الشرعيّ حول العنف ضد الأطفال في أمريكا وبريطانيا لتكشف مزيداً من صور العنف، وإساءة معاملة الأطفال. وظهر الكثير من الكتب والبحوث والمقالات المهتمة بموضوع العنف ضد الأطفال، وأسهمت إلى حد بعيد في الفهم والتنبؤ للمشكلة، والوصول إلى تعريف للعنف ضد الأطفال يتضمن (إلحاق الأذى والضرر الجسديّ المقصود بالطفل من قبل والديه، أو من يقوم على رعايته، وذلك من خلال الضرب المبرح) (Levine, 1986, 55).

- **العنف ضد المسنين:**

قام باحثون في المعهد الوطنيّ للطب الشرعيّ في بورتو في البرتغال بفحص تعرض كبار السن للعنف وتشخيصهم ما بين العام ٢٠٠٥م – ٢٠١٣م، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) حالة تعرضت لسوء المعاملة، والعنف الأسريّ، وأن أغلبية حالات العنف ضد كبار السن، هي: الاعتداء الجسديّ، حيث شكلت نسبة ٨٦% يقوم بها رجال ضد كبار السن، كما أن هناك نسبة ٦٣% يتعرضون للإيذاء من معتدين يعيشون معهم، وهناك نسبة ٤٧% يتعرضون للأذى، وسوء المعاملة من أبنائهم أو شركائهم في الحياة، معظم الذين تعرضوا للإيذاء هم من النساء المقعدات، حيث تشكل نسبتهن ٦٣% حالات العنف الجسديّ تتمثل بالإصابة ببعض الجروح والكدمات على الوجه والرأس والعنق. (Franzao, 2013).

ويفضلون استخدام مصطلح الإهمال للدلالة على ما يتعرض له المسنون في المجتمعات العربيّة، والمجتمع السعوديّ على وجه الخصوص، ويحددون أنواع الإهمال الذي يتعرض له المسن في الجوانب الآتية:

- الإهمال السلبيّ: المتمثل في عدم مقدرة الأسرة على إشباع حاجات المسن الصحيّة، والنفسيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة بسبب ظروف الأسرة الاقتصاديّة، أو بسبب تركيبة الأسرة، وبسبب نقص الوعي المرتبط برعاية المسن.
- الإهمال غير المقصود: وذلك عندما يتعرض المسن لإهمال غير واضح، أو بسبب عدم وجود من يعتنى به، وغالباً لا يشعر المسن بهذا الإهمال اعتقاداً منه أنه ليس بالإمكان الحصول على ما هو أكثر.
- الإهمال المقصود: وهو المعتمد من جانب الأسرة، كعدم الاهتمام بصحة المسن وعلاجه، وإهمال المواعيد المخصصة لتناول الأدوية، وعدم الاهتمام بتغذيته ومسكنه وملبسه ونظافته.
- الإهمال النفسيّ والعاطفيّ: كعدم مخاطبته، أو التحدث إليه، وعدم إشراكه في الأمور الأسريّة. (الجبرين، ٢٠٠٥م: ٨٧).

ثالثاً: النظريات المتعلقة بالدراسة، والدراسات السابقة.

– النظريات المفسرة للعنف الأسريّ:

لقد طُرح عددٌ من النظريات، والمداخل المفسرة لمشكلة العنف الأسريّ وأسبابها ودوافعها، ويستعرضها الباحثان فيما يلي:

١– النظريّة البنائيّة الوظيفيّة Functional structural theory

تعدُّ البنائيّة الوظيفيّة من أكثر اتجاهات الفكر الاجتماعيّ شيوعاً، ويعرف مصطلح الوظيفيّة بأنه غالباً ما يستخدم للإشارة إلى الإسهام الذي يقدمه الجزء من أجل استمرار الكل، وهذا الكل قد يكون متمثلاً في المجتمع أو الثقافة. (تيماشيف،١٩٩٠: ٣٢٠).

ينظر أصحاب هذه النظريّة إلى المجتمع باعتباره يمثل كلاً مؤلفاً من أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة لخدمة أهداف الكل؛ فالمجتمع ما هو إلا نسق يضم مجموعة من العناصر المتساندة التي تسهم في تحقيق تكامله، إلا أن هذا التكامل لا يتم بصورة مثالية، فمن المتوقع حدوث بعض الانحرافات في النسق

تحول دون أداء وظائفه على النحو الكامل، وينظر الاتجاه الوظيفيّ للعنف على أساس أن له دلاله داخل السياق الاجتماعيّ، فهو ما أن يكون نتاجاً للامعيارية، وفقدان التوجيه، والضبط الاجتماعيّ الصحيح. (إجلال إسماعيل، ١٩٩٩م).

ومن رواد هذه النظريّة نجد كل من: تالكوت بارسونز، وروبرت ميرتون، حيث وضح هذا الأخير على سبيل المثال مدى ارتباط العنف بعدم القدرة على تحقيق الأهداف الثقافيّة من خلال الوسائل التي يقرها المجتمع. (أحمد زايد وآخرون،٢٠٠٢م).

إن الأب والأم من وجهة نظر باسونز هما المسؤولان عن تشكيل شخصيّة الطفل، والأم تؤدي الدور الأساسيّ في تلقين الطفل القيم وتعريفه بالسلوك الذي يعين عليه أن يؤديه في مختلف المواقع، والطفل في رأي بارسونز يولد وليس لديه خبرة سلوكيّة فتقوم الثقافة بتغذيته بتلك الخبرة. (نعيم، ١٩٩١م: ٢٠٩).

فالعنف في ضوء التحليل الوظيفيّ المعاصر يمثل شكلاً من أشكال الصراع الدائم داخل النسق، فالنسق هو بناء في حالة تغير، وأن النسق يطور دائماً ميكانزمات مضادة لكافة الصور العنيفة، وقد يتمكن من إيقافها أو التقليل من آثارها، ولكنه إذا فشل فإن العنف ينتج آثاراً سلبيّة على بناء النسق. (أحمد زايد وآخرون،٢٠٠٢م).

ومن هنا فإن الأسرة تعدُّ جزءًا من المجتمع، وعنصرًا أساس في الحياة تقوم بوظائف عديدة من أهمها التنشئة الاجتماعيّة، وذلك من خلال التفاعل داخل محيطها مع باقي عناصر الأنساق تعمل على ديمومية المجتمع، ويتحقق ذلك بقيامها بأدورها بصورة صحيحة في المجتمع، أما إذا أتبعت الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعيّة فإنها ستضر ديمومية المجتمع، وتصبح الأسرة ضارة وظيفياً تجاه المجتمع، وقد يظهر هذا الضرر في شكل من أشكال العنف ضد الآخرين في المجتمع.

٢- نظريّة التعلم الاجتماعيّ Social Learning Theory:

تفترض نظريّة التعلم الاجتماعيّ أن السلوك العدواني لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة، ولكن أيضاً بوجود التعزيز، وأن تعلم العدوان عمليّة يغلب عليها الجزاء، أو المكافأة التي تؤدي دوراً مهمًا في اختيار الاستجابة بالعدوان، وتعزيزها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط، وقد يكون التعزيز خارجي مادي، مثل: إشباع العدوان لدافع محبط، أو تعزيز معنويّ، مثل: ملاحظة مكافأة آخرون على عدوانهم على تقدير الذات. (الحازمي،٢٠٠٣م:٥٧).

وتقوم هذه النظريّة على فكرة أن السلوك الإنساني سلوك متعلم ومكتسب، ويتشكل ذلك السلوك عادة من خلال التجارب السابقة، ويرى ألبرت بندور Albert Bandura أن الانسان يتعلم من المواقف التي تمر به سلوكيات جديدة ، ومع مرور الوقت قد تصبح تلك السلوكيات عادة، ومثل على ذلك بمصالحة الشخص للآخر كرد فعل متبادل بين الطرفين، كذلك في حالة توجيه أي كلام، أو تصرف بذيء إلينا ثانية نرد بالأسلوب نفسه ، وهذه المواقف انعكاساً لما تعلمناه في الماضي، أن: " السلوك العدوانيّ سلوك اجتماعي متعلم كغيره من السلوكيات الأخرى، وأن هذا الاكتساب بطريقة غير مقصود نتيجة ما يسمى بالتعلم بالنمذجة Modeling ، أو التعلم الانتقاليّ Vicarious (الخولي، ٢٠٠٨م: ١٠٦).

وتحاول هذه النظريّة تفسير العنف الأسريّ الذي يحصل داخل الأسرة، كانتهاكات الآباء، أو العنف بين الإخوة، كذلك الانتهاكات البدنيّة، والجنسيّة للأطفال، وتحدث عملية التعلم من خلال الطرائق والآليات التالية:

– الملاحظة: " حيث يتعلم الناس السلوك الاجتماعيّ عن طريق الآخرين، كما أنهم يكتسبون الاتجاهات، ويؤمنون بها ويقلدونها من خلال عمليّة الملاحظة ". (عباس، ٢٠١١م: ٣٦-٦١).

– العقاب: " يشير رونالد أكرز (Roland Acers) إلى أن العقاب يكون آثاره قصيرة المدى تساعد على اختفاء السلوك، وأن التدعيم الفوريّ أقوى من العقاب المؤجل في ضبط السلوك، وبعبارة أخرى لا يعد العقاب وسيلة ناجحة تماماً في تغيير السلوك؛ لأن تأثيره قصير المدى خاصة إذا تأخر توقيع العقاب". (عباس، ٢٠١١م :٦).

– التعزيز: " إذا ما انتهك شخص من الثانوية، ولم يتم إدانته أو تجنب إدانته، فإن النشاط الإجرائي أو العنف سوف يستمر" (عباس، ٢٠٠٦م: ٦٤).

وترى النظريّة أن هذه الطرائق أو الميكانزيم (الملاحظة، والعقاب، والتعزيز) عوامل تؤثر في اكتساب سلوك العنف، وتعزي النظريّة انتقال العنف العائليّ من جيل إلى جيل خصوصاً إذا استخدم – العنف – كأسلوب لحل المشكلات اليوميّة والحياتية. (عباس، ٢٠١١م :٩٠).

وترتكز نظريّة التعلم الاجتماعيّ على النظريّة السلوكيّة، ويرى أنصار هذه النظريّة على أن أغلب سلوك الفرد هو سلوك متعلم مكتسب من البيئة المحيطة بالفرد، سواء كان هذا السلوك سوي أو غير سويّ فكلاهما يتعلمه الفرد، وبما أن السلوك للفرد متعلم فبذلك يمكن تعديله، وتعديل اتجاهات الفرد صاحب السلوك غير السويّ، وتفسّر النظرية السلوكيّة المشكلات السلوكيّة بأنها أنماط من الاستجابات السلوكيّة الخاطئة المتعلمة والمكتسبة، وذلك بارتباطها بمثيرات منفرة (الجعفري، ١٩٩٩م:٤).

كما يرى السلوكيّون في نظريّة التعلم الاجتماعيّ أن السلوك العنيف هو سلوك متعلم مرتبط بالعادة التعليميّة، فسلوك الطفل عبارة عن مجموعة عادات، بعضها قد تكون نتيجة أفعال منعكسة شرطيّة، وبعضها الآخر تكون نتيجة أفعال مكتسبة بحكم الثواب والعقاب. (Ray,1979: 131).

ويرى باندورا أن السلوك العدواني والعنف سلوك متعلم ومكتسب، مثل أي شكل من أشكال السلوك الاجتماعي المتعلم. وأن الأطفال يميلون إلى محاولة تقليد النماذج العدوانيّة المرغوبة، وكذلك تقليد بعض مظاهر السلوك المنحرف، كالتدخين من قبل الكبار (العريني،١٩٩٤م:٢٤).

وقد استنتج بعض الباحثين في ضوء هذه النظريّة أن معاملة الآباء لأبنائهم في مواقف العدوان هي المسؤولة عن تعلمهم العدوان، واكتسابهم للسلوك المنحرف وأدائه، كالآباء الذين يشجعون أبناءهم في مواقف العدوان، ويغدقون لهم المكافأة التي تدعم سلوكهم العدوانيّ، والسلوك المنحرف لديهم. وجعلهم يكررونه في مواقف مختلفة، كما يتعلم الأطفال السلوك العدوانيّ، أو إتيان السلوك المنحرف عن طريق ملاحظة نماذج للعدوان والانحراف عند والديهم ومدرسيهم، وأصدقائهم وملاحظة أفلام العنف في التلفزيون، وفي القصص،

أو المعلومات التي يحصلون عليها، أو يسمعونها، والتي تمكنهم من الاعتداء على أنفسهم، أو على الآخرين. (Bandura, 1977: 181).

ومن خلال نظريّة التعلم الاجتماعيّ يرى الباحثان أن ما ذهبت إليه هذه النظريّة حول تعلم ظاهرة العنف واكتسابها، والعدوان الممارس من قبل أفراد الأسرة يعد عنفًا أسريًا، حيث إن السلوك يتم تعلمه واكتسابه عبر رؤية الآخرين، ومن تلك السلوكيات العنف الأسريّ، فالأفراد الذين يعيشون في جو أسري يسوده العنف، كثيراً ما يمارسون ذلك السلوك في كبرهم مع من حولهم.

٣-نظرية التفاعليّة الرمزيّة Symbolic Interactive Theory

ترتبط النظريّة التفاعليّة الرمزيّة بعالم الاجتماع الأمريكي جورج هيربرت، وقد طورها في الثلاثينات من القرن العشرين، والواقع أنها نظرية محددة النطاق، أي أنها ليست نظرية عامة في المجتمع بقدر ماهي نظرية في التنشئة الاجتماعيّة وتستند هذه النظرية إلى مجموعة من المفاهيم هي: الرموز، والمعنى، والتوقعات، والسلوك، والأدوار، والتفاعل. (عوده، :٩٥-٩٦).

وتركز النظريّة التفاعليّة الرمزيّة على دراسة الأسرة باعتبارها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، لذلك يركز أحد أنصارها (جورج هربرت ميد) على دراسة العنف من خلال القيام بتشخيص العلاقات الأسريّة السلبيّة، ومظاهر الاتصال الرمزيّ السلبيّ بين أفراد الأسرة الواحدة، فكلما سادت ونمت قيم الفردية والأنانية والذاتية في الأسرة ضعفت تبعاً لها درجة التفاعل الأسريّ الإيجابيّ مما يدفع إلى تطور العديد من مظاهر العنف الأسريّ، خاصة تجاه الفئة الأضعف في الأسرة، وهم الأطفال. (العطار، ٢٠٠٠:١٨٠).

كما أن فكرة النظريّة الأساسيّة التي أشار إليها (هربرتبلورمر)، هي أن الأفراد يتصرفون تجاه الأشياء على أساس المعاني المعروفة، ويقدم هذا الاتجاه منظوراً معرفياً واضحاً في دراسة الشخصية، ويستند إلى تحليل التفكير والعمليات المرتبطة به بتأكيده على المعاني، (فالتفاعل الرمزي) هو ذلك النشاط الذي يفسر الأفراد من خلاله تصرفاتهم، وأفعال بعضهم و إيحاءاتهم ، منطلقين من المعنى الذي يضفيه هذا التفسير، وفي العادة فإن هذا التفسير يتصل بالسلوك الخارجي (جميل ،٢٠٠٧م:٢٦).

وهذه النظريّة تعد الكلمات والرموز والإشارة من مبادئها الأساسيّة؛ إذ يعدّ العنف الموجه ضد الأفراد سواء أكان جسديًا أم لفظيًا واحداً من تلك التعبيرات للنظرية التفاعلية الرمزية (غدنز، ٢٠٠٥ م: ٣٩).

يرى الطفل أفراد أسرته عبارة عن رموز مهمين في عالمه؛ لأنهم الوحيدون الذين يتفاعلون معه بشكل يوميّ ومستمر، وبالتدرج يتعلم كيف يدرك إشاراتهم وحركاتهم، ويبدأ فهم معانيها، هذه هي الخطوة الأولى في الأسرة، حيث تلقنه قواعد التنشئة الاجتماعيّة الأولى لتحدد صورته حول نفسه، ثم يتقدم الوالدان أكثر في حياته ليعلمونه السلوك المقبول والجيد والرديء. (عمر، ١٩٩٤م: ٩٦).

فأساليب التنشئة الخاطئة، والمشكلات الناجمة عنه تمثل مخزوناً في ذاكرة الفرد بحيث يشكل موقفه تجاه أسرته ومجتمعه، ويصبح فردًا مضطربًا في التفكير، وأشد اضطراباً في السلوك يزداد معه هذا التفاعل الداخليّ، فيصبح شحنة نفسيّة وطاقة جسديّة قابلة للانفجار في شكل من أشكال ممارسة العنف والعدوان.

- **المنظور الإسلاميّ لمواجهة العنف الأسريّ:**

من المعروف أن الأسرة هي أقوى منظمات المجتمع، فهي الخليّة الاجتماعيّة الأولى التي ينتظم من خلالها سلوكيات أفرادها إلى ضوابط تحدد سلوك أفرادها في علاقة بعضهم ببعض، أي على مستوى الأسرة، وفي ذات الوقت سلوك الأفراد في الحياة الاجتماعيّة، حيث يحدد السلوك بصفة عامة أنماط الثقافة السائدة، بما تضمنه من معايير اجتماعيّة وقيم دينيّة وخلقيّة، وضوابط اجتماعية عامة. ومن المعروف أن الضوابط الاجتماعيّة متعددة ومتنوعة ومتباينة في مختلف المجتمعات، إلا أنها في مجتمعاتنا الإسلاميّة تتضمن الشرائع العقديّة، والقيم التربويّة، والقيم الاجتماعيّة، والأعراف والتقاليد والرأي العام، والتي تنادي وتحث على تماسك أفراد المجتمع كقوى موحدة من أجل استمراريّة الحياة الأسريّة ورفاهيتها بعيداً عن الاضطرابات النفسيّة، والعنف الأسريّ بكافة صورة وأشكاله.

وما اهتمام الإسلام بالأسرة إلا دليل واضح على أهميتها في بناء المجتمع، من خلال تنظيم العلاقات الأسريّة بطريقة لم يسبق لها أي نظام قديم أو معاصر.

فقد أوجب الإسلام حسن المعاملة بين أفراد الأسرة الواحدة بين الزوجين على وجه الخصوص، قال تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ (سورة البقرة الآيات ١٩ – ٢٠).

ويأتي اهتمام الإسلام باعتبارها أيضاً حجر الأساس لبناء المجتمع، بل هي اللبنة الأولى، إن صلحت وقويت صلح البناء، وتم النماء، ولكي يتم البناء والنماء أقر الإسلام حقوقاً كاملة لكل فرد من أفراد الأسرة يؤدي الالتزام بها إلى تحقيق الصورة المثلى للحياة المطمئنة التي تلبي رغبات الإنسان، وتفي بحاجات وجوده. (اليوسف، ٢٠٠٥م: ٧٠).

وقد كرم الإسلام المرأة سواء كانت زوجة، أو بنتاً، أو أماً، قال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ (سورة لقمان ١٤).

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجيّة للدراسة.

يعرض هذا الفصل المنهجيّة التي تم استخدامها في الدراسة، والمنهج الذي استخدمه الباحثان، ويحدد مجتمع الدراسة، وكيفيّة بناء أداة الدراسة، والإجراءات التي تم اتباعها للتحقق من صدق وثبات الأداة، والأساليب الإحصائيّة التي استخدمت في معالجة البيانات التي جمعت من أفراد العينة.

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحاليّة إلى نمط البحوث الوصفيّة، وهي أنسب أنواع الدراسات التي يمكن استخدامها في الوصف والتحليل.

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها تم استخدام المنهج الوصفيّ وقد اختار الباحثان المنهج الوصفيّ؛ لكونه ملائمًا لطبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها، وحتى يمكن الوصول إلى إجابات تسهم في وصف نتائج إجابات أفراد العينة وتحليها.

مجتمع الدراسة وعينته:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من الباحثين، والأخصائيين والاستشاريين، ومدير وحدة الحماية الاجتماعيّة العاملين في مكاتب التوجيه، والاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم، حيث تم توزيع استبانة إلكترونية على عدد من الجمعيّات الحكوميّة والأهليّة، ووحدة الحماية الاجتماعيّة بمنطقة القصيم وهي: جمعيّة أسرة، وجمعية تيسير الزواج والرعاية الأسريّة، وجمعية وفاق للزواج، وجمعية فتاة القصيم، وجمعية الملك عبدالعزيز الخيريّة النسائيّة، وجمعية البائع الخيريّة، وجمعية الشماسيّة، وجمعية عقلة الصقور، وجمعية البدائع الخيريّة، وحدة الحماية الاجتماعيّة بالقصيم.

وبلغ حجم عينة الدراسة (١٠٥)، وذلك خلال فترة إجراء الدراسة من تاريخ ١٤٤١/٥/١٥هـ حتى تاريخ ١٤٤١/٨/١١هـ.

خصائص عينة الدراسة:

تم تحديد خصائص عينة الدراسة بناءً على المتغيرات التالية: النوع، والعمر، ومسمى الوظيفة، وعدد سنوات الخبرة، والمستوى التعليميّ، والتخصص)، وبعد التحليل الإحصائيّ تم تصنيفها في الجداول التالية:

١- **النوع.**

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير النوع.

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	٨٢	٧٨.١٪
أنثى	٢٣	٢١.٩٪
المجموع	١٠٥	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة، وفقاً لمتغير النوع، تبين أن ما نسبته (٧٨.١٪) من إجمالي أفراد الدراسة ذكوراً، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (٢١.٩٪) من إجمالي أفراد الدراسة إناثاً، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

٢- العمر.

جدول (٢) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير العمر.

العمر	التكرار	النسبة
٣٠ سنة فأقل	٨	٧.٦٪
٣١ – ٣٥ سنة	١١	١٠.٥٪
٣٦ – ٤٠ سنة	١٨	١٧.١٪
٤١ سنة فأكثر	٦٨	٦٤.٨٪
المجموع	١٠٥	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة، وفقاً لمتغير العمر، تبين أن ما نسبته (٦٤.٨٪) من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم (٤١ سنة فأكثر)، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (١٧.١٪) من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم (من ٣٦-٤٠ سنة)، بينما وجد أن ما نسبته (١٠.٥٪) من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم (من ٣١-٣٥ سنة)، في حين وجد أن ما نسبته (٧.٦٪) من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم (٣٠ سنة فأقل)، وهي الفئة الاقل من بين فئات الدراسة.

٣- مسمى الوظيفة.

جدول (٣) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير مسمى الوظيفة

مسمى الوظيفة	التكرار	النسبة
باحث اجتماعيّ	٤٤	٤١.٩٪
أخصائي اجتماعيّ	٢١	٢٠.٠٪
أخصائي نفسيّ	١١	١٠.٥٪
استشاريّ	٢٣	٢١.٩٪
مدير وحدة الحماية	٦	٥.٧٪
المجموع	١٠٥	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة، وفقاً لمتغير مسمي الوظيفة، تبين أن ما نسبته (٤١.٩٪) من إجمالي أفراد الدراسة (باحث اجتماعيّ)، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (٢١.٩٪) من إجمالي أفراد الدراسة (استشاريّ)، بينما وجد أن ما نسبته (٢٠.٠٪) من إجمالي أفراد الدراسة (أخصائي اجتماعيّ)، في حين وجد أن ما نسبته (١٠.٥٪) من إجمالي أفراد الدراسة (أخصائي نفسيّ)، بينما وجد أن ما نسبته (٥.٧٪) من إجمالي أفراد الدراسة (مدير وحدة الحماية) وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

٤- عدد سنوات الخبرة.

جدول (٤) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
١ – ٣ سنوات فأقل	٣٢	٣٠.٥٪
٢ – ٣ سنوات فأقل	٢	١.٩٪
من ٤ إلى ٦ سنوات	١٧	١٦.٢٪
من ٧ إلى ٩ سنوات	١٨	١٧.١٪
من ١٠ سنوات فأكثر	٣٦	٣٤.٣٪
المجموع	١٠٥	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة، وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، تبين أن ما نسبته (٣٤.٣٪) من إجمالي أفراد الدراسة خبرتهم (من ١٠ سنوات فأكث)، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (٣٠.٥ ٪) من إجمالي أفراد الدراسة خبرتهم (١–٣ سنوات فأقل) ، بينما وجد أن ما نسبته (١٧.١٪) من إجمالي أفراد الدراسة خبرتهم (من ٧–٩ سنوات)، في حين وجد أن ما نسبته (١٦.٢٪) من إجمالي أفراد الدراسة خبرتهم (من ٤–٦ سنوات)، بينما وجد أن ما نسبته (١.٩٪) من إجمالي أفراد الدراسة خبرتهم (١–٣ سنوات فأقل)، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

٥- المستوى التعليمي:

جدول (٥) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
جامعيّ	٧٣	٦٩.٥٪
دبلوم ما بعد الجامعي	١٣	١٢.٤٪
ماجستير	٤	٣.٨٪
دكتوراه	١٥	١٤.٣٪
المجموع	١٠٥	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة، وفقاً لمتغير المستوى التعليميّ، تبين أن ما نسبته (٦٩.٥٪) من إجمالي أفراد الدراسة (جامعيين)، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (١٤.٣ ٪) من إجمالي أفراد الدراسة (دكتوراه) ، بينما وجد أن ما نسبته (١٢.٤٪) من إجمالي أفراد الدراسة (دبلوم ما بعد الجامعي)، في حين وجد أن ما نسبته (٣.٨٪) من إجمالي أفراد الدراسة (ماجستير)، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

٦- التخصص.

جدول (٦) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة
خدمة اجتماعيّة	٢٤	٢٢.٩٪
علم الاجتماع	٢٤	٢٢.٩٪
علم النفس	١١	١٠.٥٪
أخرى	٤٦	٤٣.٨٪
المجموع	١٠٥	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة، وفقاً لمتغير التخصص، تبين أن ما نسبته (٢٢.٩٪) من إجمالي أفراد الدراسة تخصصهم (خدمة اجتماعيّة)، النسبة نفسها والتكرار تخصصهم (علم اجتماع)، في حين تبين أن ما نسبته (١٠.٥ ٪) من إجمالي أفراد الدراسة تخصصهم (علم نفس)، بينما وجد أن ما نسبته (٤٣.٨٪) من إجمالي أفراد الدراسة تخصصهم (أخري)، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

ثانياً: البلاغات المتعلقة بحالات العنف الأسريّ:

١- كم عدد حالات العنف الأسريّ عام ٢٠٢٠ م؟

جدول (٧) يوضح عدد حالات العنف الأسريّ عام ٢٠٢٠م.

عدد حالات العنف الأسريّ عام ٢٠٢٠م	التكرار	النسبة
من ٥٠ – ٦٠ حالة	٣٣	٣١.٤٪
٦١ –٧٠ حالة	٤	٣.٨٪
٧١ –٨٠ حالة	١١	١٠.٥٪
من ٨١ فأكثر	٥٧	٥٤.٣٪
المجموع	١٠٥	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة، وفقاً لمتغير عدد حالات العنف الأسريّ عام ٢٠٢٠م، تبين أن ما نسبته (٥٤.٣٪) من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن عددهم (من ٨١ فأكثر)، في حين تبين أن ما نسبته (٣١.٤ ٪) من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن عددهم (من ٥٠–٦٠ حالة)، بينما وجد أن ما نسبته (١٠.٥٪) من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن عددهم (٧١–٨٠ حالة)، في حين وجد أن ما نسبته (٣.٨٪) من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن عددهم (٦١–٧٠حالة)، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

٢- كيف تصل إليكم حالات العنف الأسريّ؟

جدول (٨) يوضح كيف تصل إليكم حالات العنف الأسريّ؟

كيف تصل إليكم حالات العنف الأسريّ	التكرار	النسبة
عن طريق الشرطة	١٥	١٤.٣٪
عن طريق مركز بلاغات العنف الأسريّ ١٩١٩	٥٢	٤٩.٥٪
عن طريق أحد الأقارب	٢	١.٩٪
عن طريق وسائل التواصل الاجتماعيّ	١٠	٩.٥٪
عن طريق المستشفيات	٢	١.٩٪
أخرى تذكر	٢٤	٢٢.٩٪
المجموع	١٠٥	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة، وفقاً لمتغير كيف تصل حالات العنف الأسريّ؟ تبين أن ما نسبته (٤٩.٥٪) من إجمالي أفراد الدراسة تصل إليهم حالات العنف عن طريق (مركز بلاغات العنف الأسريّ ١٩١٩)، في حين تبين أن ما نسبته (١٤.٣ ٪) من إجمالي أفراد الدراسة تصل إليهم عن طريق (الشرطة) ، بينما وجد أن ما نسبته (٩.٥٪) من إجمالي أفراد الدراسة تصل إليهم عن طريق (وسائل التواصل الاجتماعيّ)، في حين وجد أن ما نسبته (١.٩٪) من إجمالي أفراد الدراسة تصل إليهم عن طريق (المستشفيات، أو أحد الأقارب)، بينما وجد أن ما نسبته (٢٢.٩٪) من إجمالي أفراد الدراسة تصل إليهم عن طريق (وسائل أخرى)، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

ثالثاً: الجهة المعنفة في العنف الأسريّ:

جدول (٩) يوضح الجهة المعنفة في العنف الأسريّ.

الجهة المعنفة في العنف الأسريّ	التكرار	النسبة
الأب	٤١	٣٩.٠٪
الأسرة	١٩	١٨.١٪
الزوج	٢٦	٢٤.٨٪
الزوجة	١٠	٩.٥٪
الطليق	٥	٤.٨٪
أخرى	٤	٣.٨٪
المجموع	١٠٥	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة، وفقاً لمتغير الجهة المعنفة في العنف الأسريّ، تبين أن ما نسبته (٣٩.٠٪) من إجمالي أفراد الدراسة الجهة المعنفة هي (الأب)، بينما تبين أن ما نسبته (٢٤.٨٪) من إجمالي أفراد الدراسة الجهة المعنفة هي (الزوج)، في حين تبين أن ما نسبته (١٨.١ ٪)

من إجمالي أفراد الدراسة الجهة المعنفة هي (الأسرة) ، بينما وجد أن ما نسبته (٩.٥٪) من إجمالي أفراد الدراسة الجهة المعنفة هي (الزوجة)، في حين وجد أن ما نسبته (٤.٨٪) من إجمالي أفراد الدراسة الجهة المعنفة هي (الطليق)، بينما وجد أن ما نسبته (٣.٨٪) من إجمالي أفراد الدراسة الجهة المعنفة هي (أخرى)، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

رابعاً: نوع العنف في العنف الأسريّ.

جدول (١٠) يوضح نوع العنف في العنف الأسريّ.

نوع العنف في العنف الأسريّ	التكرار	النسبة
جسديّ	٤٨	٤٥.٧٪
إهمال	٦	٥.٧٪
نفسيّ	٧	٦.٧٪
تعرضت الحالة لأكثر من نوع العنف	٤٤	٤١.٩٪
المجموع	١٠٥	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة، وفقاً لمتغير نوع العنف في العنف الأسريّ، تبين أن ما نسبته (٤٥.٧٪) من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن نوع العنف الأسريّ (جسديّ)، بينما تبين أن ما نسبته (٤١.٩٪) من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن نوع العنف (تعرض الحالة لأكثر من نوع العنف)، في حين تبين أن ما نسبته (٦.٧ ٪) من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن نوع العنف (نفسيّ) ، بينما وجد أن ما نسبته (٥.٧٪) من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن نوع العنف (إهمال)، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة.

خامساً: الفئة المعنفة في العنف الأسريّ.

جدول (١١) يوضح الفئة المعنفة في العنف الأسريّ.

الفئة المعنفة في العنف الأسريّ	التكرار	النسبة
الأطفال	١١	١٠.٥٪
المرأة	٥٧	٥٤.٣٪
كل ما سبق	٣٧	٣٥.٢٪
المجموع	١٠٥	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة، وفقاً لمتغير الفئة المعنفة في العنف الأسريّ، تبين أن ما نسبته (٥٤.٣٪) من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن الفئة المعنفة هي (المرأة)، بينما تبين أن ما نسبته (١٠.٥٪) من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن الفئة المعنفة هي (الأطفال)، في حين تبين أن ما نسبته (٣٥.٢ ٪) من إجمالي أفراد الدراسة يرون أن الفئة المعنفة هي (المرأة والأطفال معاً).

أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحثان أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة : وذلك لتوافر المعلومات الأساسيّة المترابطة بالموضوع كبيانات ، ولمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، كما أنها تتيح الحريّة لأفراد مجتمع الدراسة باختيار الوقت والمكان المناسبين للإجابة عن فقراتها، ولبناء أداة الدراسة قام الباحثان بمراجعة الأدبيات التربويّة، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تم تصميم استبانة مغلقة، وصياغة فقراتها في صورتها الأوليّة، وبعد ذلك تم عرضها على المختصين والمحكّمين، وبعد الأخذ بآراء المحكّمين وملحوظاتهم وإجراء التعديلات اللازمة أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

وتكوّن الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: يتناول البيانات الأوليّة الخاصة بأفراد الدراسة، مثل: النوع، والعمر، ومسمى الوظيفة، وعدد سنوات الخبرة، والمستوى التعليميّ، والتخصص، بالإضافة إلى بعض الأسئلة الموجهة لأفراد الدراسة فيما يتعلق بحالات العنف الأسريّ.

الجزء الثاني: ويتكوّن من (٣٨) عبارة، مقسّمة على ثلاثة محاور، كما يلي:

المحور الأول: العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ، ويتكوّن من (١٤) عبارة.

المحور الثاني: العوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ، ويتكوّن من (١٢) عبارة.

المحور الثالث: المقترحات المواجهة إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ، ويتكوّن من (١٢) عبارة.

ويقابل كل فقرة من فقرات هذه المحاور قائمة تحمل العبارات التالية: (موافق، وموافق إلى حد ما، وغير موافق)،

وأعطيت كل عبارة من العبارات درجات حسب مقياس ليكرت الثلاثيّ، وبعد جمع بيانات الدراسة تم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً، أي بتحويل الإجابات اللفظيّة إلى رقميّة (الترميز)، حيث أعطيت الإجابة (موافق) ٣ درجات، (موافق إلى حد ما) درجتان، وأعطيت الإجابة (غير موافق) درجة واحدة.

معيار الحكم على استجابات أفراد المجتمع على فقرات الاستبانة:

تم حساب المتوسط الحسابيّ لإجابات أفراد الدراسة، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الثلاثيّ (الحدود الدنيا والعليا) المستخدمة في محاور الدراسة، وبناءً عليه تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخليّة الصحيح، أي: (٢/٣=٠.٦٦) بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس، وهي الواحد الصحيح) ، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخليّة، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

من ١ إلى أقل من ١,٦٦ يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

من ١,٦٧ إلى أقل من ٢.٣٣ يمثل (موافق إلى حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

من ٢.٣٤ إلى أقل من ٣.٠ يمثل (موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

صدق أداة الدراسة: يتم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال:

الصدق الظاهريّ (الخارجيّ) للأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على الإشراف لإبداء الرأي، وبعد عمل التعديلات المطلوبة تم عرضها على مجموعة من المحكّمين الأكاديميين من ذوي الخبرة والكفاءة في تخصصات مختلفة؛ لأخذ آرائهم في درجة مناسبة الأداة لأهداف الدراسة، والحكم على ما تحتويه الاستبانة من فقرات، من حيث الوضوح، وسلامة الصياغة، ومن حيث الدقة، والترابط بين الفقرات، وترتيبها حسب الأولويّة، وبعد الاطلاع على ملحوظات المحكّمين تم التعديل والإضافة والحذف حتى تم بناء الأداة بصورتها النهائيَّة.

١-صدق الاتساق الداخليّ للأداة (الصدق البنائي):

تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة الصدق الداخليّ للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكليّة للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية:

جدول رقم (١٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (العوامل الاجتماعيّة المؤدية **إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ) بالدرجة الكليّة للمحور.**

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٠٥**	٨	٠.٥٨٤**
٢	٠.٤٥٥**	٩	٠.٥٠٩**
٣	٠.٣٨٥**	١٠	٠.٦١٨**
٤	٠.٤٥٦**	١١	٠.٤٩٧**
٥	٠.٦٣١**	١٢	٠.٦١٧**
٦	٠.٦٣٤**	١٣	٠.٥٦٨**
٧	٠.٦٥٤**	١٤	٠.٦٨٨**

** **دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكليّة لمحور العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ الذي تنتمي إليه العبارة، والدرجة الكليّة للاستبانة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل، وذات قيم متوسطة ومرتفعة، مما يشير إلى أن عبارات هذا المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وصلاحيتها للتطبيق الميدانيّ.

جدول رقم (١٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (العوامل الاقتصاديّة المؤدية **إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ) بالدرجة الكليّة للمحور.**

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٥٨٧	٧	**٠.٧٣٤
٢	**٠.٤٣٣	٨	**٠.٧٩١
٣	**٠.٥٧٦	٩	**٠.٦٥١
٤	**٠.٦٩٤	١٠	**٠.٧١٩
٥	*٠.٧١٩	١١	**٠.٧٥٦
٦	**٠.٦١٥	١٢	**٠.٧٣٤

** **دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق رقم (١٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكليّة لمحور العوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ الذي تنتمي إليه العبارة، والدرجة الكليّة للاستبانة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل، وذات قيم متوسطة ومرتفعة، مما يشير إلى أن عبارات هذا المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وصلاحيتها للتطبيق الميدانيّ.

جدول رقم (١٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (المقترحات لمواجهة العنف **الأسريّ في المجتمع السعوديّ) بالدرجة الكليّة للمحور.**

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٤٤٦	٧	**٠.٥٢٨
٢	**٠.٥٨٥	٨	**٠.٦٨٧
٣	**٠.٣٩٥	٩	**٠.٧٠٤
٤	**٠.٥١٤	١٠	**٠.٦٥٨
٥	**٠.٤٧٩	١١	**٠.٦١٧
٦	**٠.٧٦٣	١٢	**٠.٥٦٧

** **دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق رقم (١٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكليّة لمحور المقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ الذي تنتمي إليه العبارة، والدرجة الكليّة للاستبانة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل، وذات قيم متوسطة ومرتفعة، مما يشير إلى أن عبارات هذا المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميدانيّ.

ثبات أداة الدراسة:

تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، والجدول رقم (١٥) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة، وهي:

جدول رقم (١٥) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة:

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ	١٤	٠.٨٢٣
العوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ	١٢	٠.٨٨٨
المقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ	١٢	٠.٧٦٥
الثبات العام لمحاور الدراسة	٣٨	٠.٩٠٩

من خلال النتائج الموضحة أعلاه بجدول (١٥) يتضح أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عالٍ، حيث يتراوح ما بين (٠.٧٦٥-٠.٨٨٨)، وبلغ بلغت قيمة معامل الثبات العام (٠.٩٠٩)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميدانيّ.

الأسلوب الإحصائيّ المستخدم:

١-التكرارات، والنسب المئويّة للتعرف على الخصائص الشخصيّة والوظيفيّة لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢-المتوسط الحسابيّ "Mean"، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة أو انخفاضها عن المحاور الرئيسة (متوسط العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابيّ.

٣-الانحراف المعياريّ "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابيّ. ويلاحظ أن الانحراف المعياريّ يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بين المقياس.

٤-معامل الارتباط بيرسون" person Correlation ": لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة، والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة من عباراتها وبين الدرجة الكليّة للاستبانة.

٥-معامل ألفا كرونباخ (Cronch'lph): لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

الفصل الرابع

عرض بيانات الدراسة وتحليلها، ومناقشة نتائجها.

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، بعد معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائيّة المشار إليها في الفصل السابق، حيث تمت في الفصل الحالي الإجابة عن تساؤلات الدراسة، ومن ثم إعطاء تفسير لهذه النتائج، ومناقشتها، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

نتائج أسئلة الدراسة:

السؤال الاول: ما العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ؟

للإجابة عن: ما العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئويّة، والمتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة من الباحثين والأخصائيين والاستشاريين العاملين في مكاتب التوجيه، والاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم على محور العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٦) استجابات أفراد الدراسة من الباحثين والأخصائيين والاستشاريين العاملين في مكاتب التوجيه الاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم على عبارات محور (العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ)

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الترتيب	درجة الموافقة
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٨	الخلافات الزوجية	٠	٠	١٤	١٣.٣	٩١	٨٦.٧	٢.٨٧	٠.٣٤	١	موافق
١٠	عدم التعامل باللطف واللين بين الزوجين ومع الأبناء	٠	٠	٢١	٢٠	٨٤	٨٠	٢.٨٠	٠.٤٠	٢	موافق
١٣	عدم طاعة الزوجة والأبناء لأوامر الزوج	٠	٠	٢٣	٢١.٩	٨٢	٧٨.١	٢.٧٨	٠.٤٢	٣	موافق
١١	الأمراض النفسيّة والشعور بالغيرة، والشك بين الزوجين	٤	٣.٨	١٦	١٥.٢	٨٥	٨١	٢.٧٧	٠.٥٠	٤	موافق
٣	إدمان أحد أفراد الأسرة للمخدرات	٤	٣.٨	٢٤	٢٢.٩	٧٧	٧٣.٣	٢.٧٠	٠.٥٤	٥	موافق

١٢	إهمال أحد الزوجين، وعدم الاهتمام بالمشاعر العاطفيّة بينهما	٢	١.٩	٢٨	٢٦.٧	٧٥	٧١.٤	٢.٧٠	٠.٥٠	٦	موافق
٢	التفكك الأسريّ	٢	١.٩	٣٣	٣١.٤	٧٠	٦٦.٧	٢.٦٥	٠.٥٢	٧	موافق
٦	افتقاد القدوة داخل الأسرة	٢	١.٩	٣٣	٣١.٤	٧٠	٦٦.٧	٢.٦٥	٠.٥٢	٨	موافق
٤	ضعف الوازع الديني بين الزوجين	٠	٠	٤٢	٤٠	٦٣	٦٠	٢.٦٠	٠.٤٩	٩	موافق
١	ضعف الروابط الأسريّة	٤	٣.٨	٤٦	٤٣.٨	٥٥	٥٢.٤	٢.٤٩	٠.٥٧	١٠	موافق
٧	الضغوط الاجتماعيّة على الأبناء	٦	٥.٧	٤٢	٤٠	٥٧	٥٤.٣	٢.٤٩	٠.٦١	١١	موافق
٥	عدم اهتمام الآباء بمشكلات الأبناء	٦	٥.٧	٤٤	٤١.٩	٥٥	٥٢.٤	٢.٤٧	٠.٦١	١٢	موافق
١٤	اكتشاف الخيانة الزوجيّة لأحد الزوجين في مواقع التواصل الاجتماعيّ	١٦	١٥.٢	٤٥	٤٢.٩	٤٤	٤١.٩	٢.٢٧	٠.٧١	١٣	موافق إلى حد ما
٩	عدم الاهتمام بالعادات والتقاليد	١٤	١٣,٣	٥٥	٥٢,٤	٣٦	٣٤,٣	٢,٢١	٠,٦٦	١٤	موافق إلى حد ما
المتوسط الحسابي العام								**٢.٦٠**	**٠.٣٠**		**موافق**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولا : يتضمن محور " العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ " على (١٤) فقرة، جاءت استجابات أفراد الدراسة على (١٢) فقرة من المحور بدرجة (موافق) ، وهي الفقرات (٨-١٠-١٣-١١-٣-١٢-٢-٦-٤-١-٧-٥) حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابيّة بين (٢.٤٧ الى ٢.٨٧) ، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠) ، وتشير إلى درجة (موافق) على أداة الدراسة، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (فقرتين) من المحور بدرجة موافق (الى حد ما) ، وهى الفقرات رقم (١٤-٩) حيث بلغت متوسطاتهم الحسابيّة (٢.٢٧ إلى

٢.٢١) ، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) ، و تشير إلى درجة موافق (الى حد ما) على أداة الدراسة.

ثانياً: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقاربًا في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور " العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ "، حيث إنّ المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (٢.٢١ الى ٢.٨٧)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ، ويلاحظ أن متوسط الموافقة العام على عبارات محور " العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ " قد بلغ (٢.٦٠ درجه من ٣)، والتي تشير إلى درجة (موافق) على أداة الدراسة.

ثالثا: يتضح كذلك من الجدول أنه يمكن ترتيب استجابات أفراد الدراسة على فقرات محور " العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ "، كما يلي:

١-جاءت العبارة رقم (٨) ، وهي" الخلافات الزوجيّة " في المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٨٧ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٣٤).

٢- جاءت العبارة رقم (١٠) ، وهي" عدم التعامل باللطف واللين بين الزوجين ومع الأبناء " في المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٨٠ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٤٠).

٣- جاءت العبارة رقم (١٣) ، وهي" عدم طاعة الزوجة والأبناء لأوامر الزوج " في المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٧٨ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٤٢).

٤- جاءت العبارة رقم (١١)، وهي" الأمراض النفسيّة والشعور بالغيرة والشك بين الزوجين " في المرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٧٧ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٥٠).

٥- جاءت العبارة رقم (٣)، وهي" إدمان أحد أفراد الأسرة للمخدرات "في المرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٧٠ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٥٤).

٦- جاءت العبارة رقم (١٢)، وهي" إهمال أحد الزوجين، وعدم الاهتمام بالمشاعر العاطفيّة بينهما "في المرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٧٠ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٥٠).

٧- جاءت العبارة رقم (٢)، وهي" التفكك الأسريّ " في المرتبة السابعة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٦٥ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٥٢).

٨- جاءت العبارة رقم (٦)، وهي" افتقاد القدوة داخل الأسرة " في المرتبة الثامنة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٦٥ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٥٢).

٩- جاءت العبارة رقم (٤)، وهي" ضعف الوازع الدينيّ بين الزوجين " في المرتبة التاسعة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٦٠ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٤٩).

١٠- جاءت العبارة رقم (١)، وهي" ضعف الروابط الأسريّة " في المرتبة العاشرة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٤٩ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٥٧).

١١- جاءت العبارة رقم (٧)، وهي" الضغوط الاجتماعيّة على الأبناء " في المرتبة الحادية عشر بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٤٩ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٦١).

١٢- جاءت العبارة رقم (٥)، وهي" عدم اهتمام الآباء بمشكلات الأبناء " في المرتبة الثانية عشر بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٤٧ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٦١).

١٣- جاءت العبارة رقم (١٤)، وهي" اكتشاف الخيانة الزوجيّة لأحد الزوجين في مواقع التواصل الاجتماعيّ " في المرتبة الثالثة عشر بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق الى حد ما)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٢٧ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٧١).

١٤- جاءت العبارة رقم (٩)، وهي" عدم الاهتمام بالعادات والتقاليد " في المرتبة الرابعة عشر بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق الى حد ما)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٢١ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٦٦).

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ) قد بلغ (٢.٦٠ درجه من ٣) ، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثيّ التي تشير إلى درجة (موافق) على أداة الدراسة ، أي أن مفردات عينة الدراسة موافقون على أن أهم العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ، تتلخص فيما يلي: الخلافات الزوجيّة، وعدم التعامل باللطف واللين بين الزوجين ومع الأبناء، وعدم طاعة الزوجة والأبناء لأوامر الزوج ، والأمراض النفسيّة والشعور بالغيرة والشك بين الزوجين، وإدمان أحد أفراد الأسرة للمخدرات، وإهمال أحد الزوجين، وعدم الاهتمام بالمشاعر العاطفيّة بينهما، والتفكك الأسريّ، وافتقاد القدوة داخل الأسرة، وضعف الوازع الدينيّ بين الزوجين، وضعف الروابط الأسريّة.

السؤال الثاني: ما العوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ؟

للإجابة عن: ما العوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ؟ فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئويّة، والمتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة من الباحثين، والأخصائيين، والاستشاريين العاملين في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم على محور العوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٧) استجابات أفراد الدراسة من الباحثين والأخصائيين والاستشاريين العاملين في مكاتب التوجيه والاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم على عبارات محور (العوامل الاقتصاديّة المؤديّة إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ).

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الترتيب	درجة الموافقة
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٢	انتشار البطالة	٦	٥.٧	٣٨	٣٦.٢	٦١	٥٨.١	٢.٥٢	٠.٦١	١	موافق
١	انخفاض دخل الأسرة	٦	٥.٧	٤١	٣٩	٥٨	٥٥.٢	٢.٥٠	٠.٦١	٢	موافق
٥	كثرة الديون على الأسرة	٨	٧.٦	٤٧	٤٤.٨	٥٠	٤٧.٦	٢.٤٠	٠.٦٣	٣	موافق
٤	عدم تنظيم عملية الإنفاق في الأسرة	١٠	٩.٥	٤٦	٤٣.٨	٤٩	٤٦.٧	٢.٣٧	٠.٦٥	٤	موافق
٦	تعطل الزوج وتكاسله في البحث عن عمل	١٣	١٢.٤	٤٩	٤٦.٧	٤٣	٤١	٢.٢٩	٠.٦٨	٥	موافق إلى حد ما
٣	عدم تنوع دخل الأسرة	١٦	١٥.٢	٤٨	٤٥.٧	٤١	٣٩	٢.٢٤	٠.٧٠	٦	إلى حد ما
٧	إنفاق الزوج على رغباته أكثر من إنفاقه على أسرته	١٨	١٧.١	٤٥	٤٢.٩	٤٢	٤٠	٢.٢٣	٠.٧٢	٧	موافق إلى حد ما
٨	إسراف الزوجة في أشياء غير ضروريّة	٢٠	١٩	٥٠	٤٧.٦	٣٥	٣٣.٣	٢.١٤	٠.٧١	٨	موافق إلى حد ما

٩	عدم عمل الزوجة ومساعدتها لزوجها	٢٩	٢٧.٦	٥٤	٥١.٤	٢٢	٢١	١.٩٣	٠.٧٠	٩	موافق إلى حد ما
١٢	وجود مشكلات مع الزوج في العمل	٣٣	٣١.٤	٤٧	٤٤.٨	٢٥	٢٣.٨	١.٩٢	٠.٧٤	١٠	إلى حد ما
١١	رفض الزوجة المساهمة في مصاريف المنزل	٣١	٢٩.٥	٥٨	٥٥.٢	١٦	١٥.٢	١.٨٦	٠.٦٦	١١	إلى حد ما
١٠	أخذ الزوج لراتب زوجته	٣٣	٣١.٤	٥٦	٥٣.٣	١٦	١٥.٢	١.٨٤	٠.٦٧	١٢	إلى حد ما
المتوسط الحسابيّ العام								**٢.١٩**	**٠.٤٥**	**موافق إلى حد ما**	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولا : يتضمن محور " العوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ " على (١٢) فقرة، جاءت استجابات أفراد الدراسة على (٤) فقرات من فقرات المحور بدرجة (موافق)، وهي الفقرات (٢-١-٥-٤) حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابيّة بين (٢.٣٧ الى ٢.٥٢)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠)، و تشير إلى درجة (موافق) على أداة الدراسة، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (٨) فقرات من المحور بدرجة موافق (الى حد ما)، وهى الفقرات رقم (٦-٣-٧-٨-٩-١٢-١١-١٠) حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابيّة من (١.٨٤ الى ٢.٢٩)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، و تشير إلى درجة موافق (الى حد ما) على أداة الدراسة.

ثانياً: وتشير النتيجة السابقة إلى أن هناك تقاربًا في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور " العوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ"، حيث إن المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (١.٨٤ الى ٢.٥٢)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ، ويلاحظ أن متوسط الموافقة العام على عبارات محور " العوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ" قد بلغ (٢.١٩ درجه من ٣) ، والتي تشير إلى درجة (موافق الى حد ما) على أداة الدراسة.

ثالثا: يتضح كذلك من الجدول أنه يمكن ترتيب استجابات أفراد الدراسة على فقرات محور " العوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ "، كما يلي:

١-جاءت العبارة رقم (٢)، وهي" انتشار البطالة " في المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٥٢ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٦١)

٢- جاءت العبارة رقم (١)، وهي" انخفاض دخل الأسرة " في المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٥٠ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٦١).

٣- جاءت العبارة رقم (٥)، وهي" كثرة الديون على الأسرة " في المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٤٠ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٦٣).

٤- جاءت العبارة رقم (٤)، وهي" عدم تنظيم عملية الإنفاق في الأسرة "في المرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٣٧ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٦٥).

٥- جاءت العبارة رقم (٦)، وهي" تعطل الزوج وتكاسله في البحث عن عمل " في المرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق الى حد ما)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٢٩ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٦٨).

٦- جاءت العبارة رقم (٣)، وهي" عدم تنوع دخل الأسرة " في المرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق الى حد ما)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٢٤ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٧٠).

٧- جاءت العبارة رقم (٧)، وهي" إنفاق الزوج على رغباته أكثر من إنفاقه على أسرته " في المرتبة السابعة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق الى حد ما)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٢٣ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٧٢).

٨- جاءت العبارة رقم (٨)، وهي" إسراف الزوجة في أشياء غير ضروريّة " في المرتبة الثامنة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق الى حد ما)، وبمتوسط حسابيّ (٢.١٤ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٧١).

٩- جاءت العبارة رقم (٩)، وهي" عدم عمل الزوجة ومساعدتها لزوجها "في المرتبة التاسعة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق الى حد ما)، وبمتوسط حسابيّ (١.٩٣ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٧٠).

١٠- جاءت العبارة رقم (١٢)، وهي" وجود مشكلات مع الزوج في العمل " في المرتبة العاشرة بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق الى حد ما)، وبمتوسط حسابيّ (١.٩٢ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٧٤).

١١- جاءت العبارة رقم (١١)، وهي" رفض الزوجة المساهمة في مصاريف المنزل "في المرتبة الحادية عشر بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق الى حد ما)، وبمتوسط حسابيّ (١.٨٦ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٦٦).

١٢- جاءت العبارة رقم (١٠)، وهي" أخذ الزوج لراتب زوجته "في المرتبة الثانية عشر بين العبارات المتعلقة بالعوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق الى حد ما)، وبمتوسط حسابيّ (١.٨٤ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٦٧).

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (العوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ) قد بلغ (٢.١٩ درجة من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثيّ التي تشير إلى درجة (موافق إلى حد ما) على أداة الدراسة ، أي أن مفردات عينة الدراسة موافقون على أن أهم العوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ تتلخص فيما يلي: إنتشار البطالة، وانخفاض دخل الأسرة، وكثرة الديون على الأسرة، وعدم تنظيم عملية الإنفاق في الأسرة، وتعطل الزوج وتكاسله في البحث عن عمل، وعدم تنوع دخل الأسرة.

السؤال الثالث: ما المقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ؟

للإجابة عن: ما المقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئويّة، والمتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة من الباحثين والأخصائيين، والاستشاريين العاملين في مكاتب التوجيه، والاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم على محور المقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٨) استجابات أفراد الدراسة من الباحثين، والأخصائيين، والاستشاريين العاملين في مكاتب التوجيه، والاستشارات الأسريّة بمنطقة القصيم على عبارات محور (المقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ)

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الترتيب	درجة الموافقة
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٢	تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعيّ حول ظاهرة العنف الأسريّ	٠	٠	٢	١.٩	١٠٣	٩٨.١	٢.٩٨	٠.١٤	١	موافق
٣	عمل برامج إرشاديّة وتوعيّة ثقافيّة	٠	٠	٢	١.٩	١٠٣	٩٨.١	٢.٩٨	٠.١٤	٢	موافق
٧	توعية الآباء والأمهات حول الأساليب الإيجابيّة في التنشئة الاجتماعيّة	٠	٠	٢	١.٩	١٠٣	٩٨.١	٢.٩٨	٠.١٤	٣	موافق
٩	وضع البرامج الوقائيّة والعلاجيّة لمشكلة العنف الأسريّ	٠	٠	٤	٣.٨	١٠١	٩٦.٢	٢.٩٦	٠.١٩	٤	موافق
٨	زيادة مراكز الاستشارات الأسريّة والعمل على تفعيل دورها، وتطويرها بما يتماشى مع المتغيرات في مجال الأسرة والمجتمع	٠	٠	٦	٥.٧	٩٩	٩٤.٣	٢.٩٤	٠.٢٣	٥	موافق
٥	إنشاء مراكز توعويّة تقدم دورات للمقبلين على الزواج	٠	٠	٨	٧.٦	٩٧	٩٢.٤	٢.٩٢	٠.٢٧	٦	موافق
١٠	توفير خدمات الإرشاد النفسيّ والاجتماعيّ للمعنفين على مستوى مؤسسات المجتمع	٠	٠	٨	٧.٦	٩٧	٩٢.٤	٢.٩٢	٠.٢٧	٧	موافق
١	تنمية وعي أفراد الأسرة بآثار العنف الأسريّ	٠	٠	١٠	٩.٥	٩٥	٩٠.٥	٢.٩٠	٠.٢٩	٨	موافق
٦	إقامة دورات تدريبيّة متخصصة بالعنف الأسريّ وموجهة لجميع فئات المجتمع	٠	٠	١٢	١١.٤	٩٣	٨٨.٦	٢.٨٩	٠.٣٢	٩	موافق

١٢	إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعيّة حول العنف الأسريّ	٢	١.٩	١٤	١٣.٣	٨٩	٨٤.٨	٢.٨٣	٠.٤٣	١٠	موافق
٤	تنمية وعي المعنفين على المطالبة بحقوقهم	٨	٧.٦	١٣	١٢.٤	٨٤	٨٠	٢.٧٢	٠.٦٠	١١	موافق
١١	طباعة نشرات وكتيبات تبين الآثار السلبيّة للعنف على أفراد الأسرة	١٥	١٤.٣	١٧	١٦.٢	٧٣	٦٩.٥	٢.٥٥	٠.٧٣	١٢	موافق
المتوسط الحسابيّ العام								٢.٨٨	٠.١٧	**موافق**	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولاً: يتضمن محور " المقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ " على (١٢) فقرة، جاءت استجابات أفراد الدراسة على (جميع فقرات المحور) بدرجة (موافق)، وهي على التوالي الفقرات (٢-٣-٧-٩-٨-٥-١٠-١-٦-١٢-٤-١١) حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابيّة بين (٢.٥٥ الى ٢.٩٨)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ التي تتراوح ما بين (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠)، وتشير إلى درجة (موافق) على أداة الدراسة.

ثالثا: يتضح كذلك من الجدول أنه يمكن ترتيب استجابات أفراد الدراسة على فقرات محور " المقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ "، كما يلي:

١-جاءت العبارة رقم (٢)، وهي" تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعيّ حول ظاهرة العنف الأسريّ " في المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالمقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٩٨ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.١٤)

٢- جاءت العبارة رقم (٣)، وهي" عمل برامج إرشاديّة وتوعية ثقافيّة " في المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالمقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٩٨ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.١٤).

٣- جاءت العبارة رقم (٧)، وهي" توعية الآباء والأمهات حول الأساليب الإيجابيّة في التنشئة الاجتماعيّة "في المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالمقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٩٨ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.١٤).

٤- جاءت العبارة رقم (٩)، وهي" وضع البرامج الوقائيّة والعلاجيّة لمشكلة العنف الأسريّ "في المرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بالمقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٩٦ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.١٩).

٥- جاءت العبارة رقم (٨) ، وهي" زيادة مراكز الاستشارات الأسريّة والعمل على تفعيل دورها وتطويرها بما يتماشى مع المتغيرات في مجال الأسرة والمجتمع "في المرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بالمقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٩٤ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٢٣).

٦- جاءت العبارة رقم (٥)، وهي" إنشاء مراكز توعويّة تقدم دورات للمقبلين على الزواج "في المرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بالمقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٩٢ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٢٧).

٧- جاءت العبارة رقم (١٠)، وهي" توفير خدمات الإرشاد النفسيّ والاجتماعيّ للمعنفين على مستوى مؤسسات المجتمع "في المرتبة السابعة بين العبارات المتعلقة بالمقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٩٢ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٢٧).

٨- جاءت العبارة رقم (١)، وهي" تنمية وعي أفراد الأسرة بآثار العنف الأسريّ "في المرتبة الثامنة بين العبارات المتعلقة بالمقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٩٠ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٢٩).

٩- جاءت العبارة رقم (٦) ، وهي" إقامة دورات تدريبيّة متخصصة بالعنف الأسريّ وموجهة لجميع فئات المجتمع " في المرتبة التاسعة بين العبارات المتعلقة بالمقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٨٩ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٣٢).

١٠- جاءت العبارة رقم (١٢)، وهي" إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعيّة حول العنف الأسريّ "في المرتبة العاشرة بين العبارات المتعلقة بالمقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٨٣ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٤٣).

١١- جاءت العبارة رقم (٤)، وهي" تنمية وعي المعنفين على المطالبة بحقوقهم "في المرتبة الحادية عشر بين العبارات المتعلقة بالمقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق)، وبمتوسط حسابيّ (٢.٧٢ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٦٠).

١٢- جاءت العبارة رقم (١١) ، وهي" طباعة نشرات وكتيبات تبين الآثار السلبيّة للعنف على أفراد الأسرة "في المرتبة الثانية عشر بين العبارات المتعلقة بالمقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ بدرجة (موافق) ، وبمتوسط حسابيّ (٢.٥٥ من ٣)، وانحراف معياريّ (٠.٧٣).

الفصل الخامس: ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

نتائج الدِّراسَة:

أهم نتائج السؤال الاول: ما العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ؟

١-توضح نتائج الدراسة أن هناك تقاربًا في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور " العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ "، حيث إن المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (٢.٢١ الى ٢.٨٧)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ.

٢- تكمن أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ من خلال عينة الدراسة في الآتي: الخلافات الزوجية، وعدم التعامل باللطف واللين بين الزوجين ومع الأبناء، وعدم طاعة الزوجة والأبناء لأوامر الزوج، والأمراض النفسيّة والشعور بالغيرة والشك بين الزوجين، وإدمان أحد أفراد الأسرة للمخدرات، وأهمال أحد الزوجين، وعدم الاهتمام بالمشاعر العاطفيّة بينهما، التفكك الأسريّ، وافتقاد القدوة داخل الأسرة، وضعف الوازع الدينيّ بين الزوجين، وضعف الروابط الأسريّة.

أهم نتائج السؤال الثاني: ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ ؟

١- يوجد تقارب في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور " العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ"، حيث إن المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (١.٨٤ إلى ٢.٥٢)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ.

٢- يتضح أن أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ تتلخص فيما يلي: انتشار البطالة، وانخفاض دخل الأسرة، وكثرة الديون على الأسرة، وعدم تنظيم عمليّة الإنفاق في الأسرة، وتعطل الزوج وتكاسله في البحث عن عمل، وعدم تنوع دخل الأسرة.

أهم نتائج السؤال الثالث: ما المقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ؟

١-كشفت النتائج أن هناك تقاربًا في استجابات عينة أفراد الدراسة على محور" المقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ "، حيث إن المتوسط الحسابيّ لهم يتراوح ما بين (٢.٥٥ إلى ٢.٩٨)، وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثيّ.

٢- تتلخص أهم المقترحات لمفردات عينة الدراسة لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ في التالي: تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعيّ حول ظاهرة العنف الأسريّ، وعمل برامج إرشاديّة، وتوعية ثقافيّة، وتوعية الآباء والأمهات حول الأساليب الإيجابيّة في التنشئة الاجتماعيّة، ووضع البرامج الوقائيّة والعلاجيّة لمشكلة العنف الأسريّ، وزيادة مراكز الاستشارات الأسريّة، والعمل على تفعيل دورها وتطويرها بما يتماشى مع المتغيرات في مجال الأسرة والمجتمع، وإنشاء مراكز توعوية تقدم دورات للمقبلين على الزواج، وتوفير خدمات الإرشاد النفسيّ والاجتماعيّ للمعنفين على مستوى مؤسسات المجتمع، وتنمية وعي أفراد الأسرة بآثار العنف الأسريّ.

التوصيات من خلال نتائج الدراسة توصل الباحثان إلى مجموعة من التوصيات تمثلت في:

-ضرورة إقامة دورات تدريبيّة للمقبلين على الزواج متخصصة بالعنف الأسريّ بالإضافة إلى دورات موجهة إلى جميع فئات المجتمع.

-تنمية وعي أفراد الأسرة بآثار العنف الأسريّ.

-ضرورة تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعيّ حول ظاهرة العنف الأسريّ، وعمل برامج إرشاديّة وتوعية ثقافيّة.

- تنفيذ برامج يتم فيها تبادل الخبرات بين الزوجات المعرضات للعنف، وغير المعرضات وذلك لتحسين كفاءة كل منهما.

-وضع البرامج الوقائيّة والعلاجيّة لمشكلة العنف الأسريّ.

-زيادة مراكز الاستشارات الأسريّة، والعمل على تفعيل دورها وتطويرها بما يتماشى مع المتغيرات في مجال الأسرة والمجتمع.

-ضرورة توفير جهات رسميّة أو شعبيّة تلجأ إليها الزوجات المتضررات من العنف الأسرىّ، تكون كفيلة بتقديم العون الماديّ والمعنويّ، والرعاية الاجتماعيّة والنفسيّة لهؤلاء المتضررات.

-اعتماد استراتيجيّة وطنية شاملة لمكافحة جميع أشكال العنف ضد النساء، واعتماد مشروع قانون لمكافحة العنف ضد المرأة.

-إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعيّة حول العنف الأسريّ.

-توفير خدمات الإرشاد النفسيّ والاجتماعيّ للمعنفين على مستوى مؤسسات المجتمع.

مقترحات الدراسة:

- العنف الأسريّ الموجه نحو الأبناء، وعلاقته بالوحدة النفسيّة.
- إجراء المزيد من الدراسات المتصلة بالعنف الأسريّ على فئات عمريّة أخرى.
- دعوة المؤسسات الحكوميّة، وغير الحكوميّة لتعزيز الثقافة الاجتماعيّة النابذة للعنف الأسريّ.
- تفعيل الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة لإعطاء الأحداث فرصة التعبير عن آرائهم، والعمل على تلبية احتياجاتهم الماديّة والنفسيّة.
- زيادة مراكز الاستشارات الأسريّة، والعمل على تفعيل دورها وتطويره بما يتماشى مع المتغيرات في مجال الأسرة والمجتمع.
- أنماط التفاعل الأسريّ السائدة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء.
- العلاقة بين العنف الأسريّ الموجه نحو الأبناء، وممارستهم للعنف المدرسيّ.

الفصل السادس: التصور التخطيطيّ لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ

توصل الباحثان من خلال إجراء هذه الدراسة الميدانيّة إلى وضع تصور تخطيطيّ يمكن من خلاله مواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ، وتم تحديد محاور هذا التصور في النقاط الآتية:

أولاً: الافتراضات التي ينطلق منها التصور:

١ –الاهتمام الحكوميّ من خلال الرعاية الأسريّة، والاجتماعيّة، والصحيّة والتعليميّة للأسرة السعوديّة لمواجهة العنف الأسريّ.

٢ – الاهتمام من خلال مؤسسات المجتمع المدني سواء الأهليّة، أو الحكوميّة لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ.

٣ – الاهتمام بالأسرة السعوديّة، والعمل على النهوض بها، والعمل على تحقيق التنمية الاجتماعيّة لها من خلال خطط التنمية التي توجه كل اهتمامها بالعنصر البشريّ، والارتقاء به، وتقديم كافة أشكال الرعاية الاجتماعيّة.

٤ – الاهتمام العالمي بالأمان الاجتماعيّ والأسريّ، ومجابهة العنف والتمييز داخل الأسرة.

ثانياً: الفلسفة التي يستند إليها التصور المقترح:

١ – تعدُّ الأسرة هي اللبنة الأولى في تكوين المجتمع والتي يقع على عاتقها تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعيّة سليمة، وأن العنف الأسريّ أحد الإشكالات التي تهدد توزان الأسرة بالقيام بدورها الطبيعيّ.

٢ – تختلف الأسر في طبيعتها، وتكوينها وثقافتها وقيمها بعضهم عن بعض، والتي يستلزم مراعاة هذه الجوانب عند التعامل معها.

٣ – الاهتمام برعاية الأسر، والحفاظ على تماسكها، وتوفير أشكال الرعاية الجسميّة، والنفسيّة، والعقليّة والاجتماعيّة ، وليس مجرد الاهتمام بالجوانب التعليميّة فقط.

٤ – المشاركة في خدمة المجتمع من بناء قدرات الأسرة، ومشاركتهم في المشروعات الإنتاجيّة الصغيرة، والمشروعات البيئية.

ثالثاً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

يعتمد هذا التصور على مجموعة من الأسس العلميّة، والتي توضح ضرورة دور الأسرة وأهميتها في المجتمع السعوديّ، وضرورة مواجهة العنف الأسريّ من خلال بناء قدراتها، ومواجهة مشكلاتها، ويمكن توضيح ذلك في الآتي:

١– نتائج الدراسات السابقة: التي تؤكد على أهمية مواجهة العنف الأسريّ، والتعامل مع المشكلات الناتجة عن العنف داخل الأسرة، وأهمية دور المؤسسات الحكوميّة، والأهليّة في التعامل مع العنف الأسريّ.

٢- نتائج الدراسة الراهنة: التي تؤكد على تنوع العنف التي يوجه الأسر السعوديّة، والتي منها الإهمال، والعنف اللفظيّ، والنفسيّ، والجسديّ، ويتضح ذلك في النقاط الآتية:

- أن هناك عنفًا أسريًّا يتمثل في العنف الجسدي حيث أشارت نسبة (٤٥.٧ %).
- أن الفئة المعنفة في العنف الأسريّ هي المرأة حيث أشارت نسبة (٥٤.٣ %).
- ارتفاع عدد حالات العنف الأسريّ في عام (٢٠٢٠م) في المجتمع السعوديّ.

رابعا: البرامج والخدمات والأنشطة لمواجهه العنف الأسريّ:

- وضع برنامج إرشاد أسريّ لمواجهة الخلافات الزوجيّة، والقيام بحلها.
- توعية الزوجين بضرورة التمسك بالحياة الزوجيّة، وتشجيع الحوار الأسريّ الهادف.
- تصميم برنامج إرشاد نفسيّ للأسرة لحل المشكلات السلوكيّة بينهم، وتعليمهم السلوك السليم.
- توجيه أحد الزوجين إلى مصحات لعلاج الإدمان حتى يتم تأهيله للحياة الزوجيّة مرة أخرى.
- تنظيم برنامج إرشاد زواجيّ حول أهمية احترام مشاعر الزوجين، والتعامل برفق بينهم.
- تصميم برنامج إرشاد دينيّ وقيمي حول حقوق الأبناء، والزوجين في الإسلام.
- تنظيم دورات تدريبيّة للزوجين حول كيفيّة مواجهة الضغوط الحياتيّة، والاهتمام بمشكلات الأبناء.
- تنظيم محاضرات حول المشكلات الزوجيّة التي تنتج عن إساءة استخدام تكنولوجيّة الاتصالات، والمعلومات.
- الحوار الفرديّ والجماعيّ حول أهمية احترام الخصوصيّة بين الزوجين، والقيم والعادات والأخلاقيات لكلا الطرفين.
- تنظيم برامج إرشاديّة تعليميّة حول كيفية الانفاق، ووضع الأولويات في الأسرة، وطرائق زيادة الدخل بأسلوب شرعيّ.
- فتح قنوات تواصل مع القطاع الخاص لإيجاد فرص عمل للأزواج، واستثمار قدراتهم في العمل المناسب.
- غرس قيم الانتماء، والمحبة بين الزوجين، وضرورة تماسك الزوجين في استمرار الأسرة، والمشاركة فيما بينهم في المسؤوليات.
- فتح قنوات تواصل حول بث برامج توعيّة للأسرة في وسائل التواصل الاجتماعيّ للتعامل مع ظاهرة العنف، وكيفية التعامل معها.
- تنظيم محاضرات لتوعية الآباء والأمهات حول طرائق التنشئة الإيجابية وأساليبها للأبناء.
- وضع البرامج الوقائيّة والعلاجيّة لمشكلة العنف الأسريّ.
- تفعيل البرامج التوعويّة لمراكز الاستشارات الأسريّة، والعمل على تطويرها باستمرار بما يتواكب مع المتغيرات الاجتماعيّة المعاصرة.
- إنشاء برامج جديدة في المراكز لتوعية المقبلين على الزواج.
- إقامة دورات تدريبيّة متخصصة في العنف الأسريّ، وطرائق التعامل مع أفراد الأسرة.
- توعية الأسرة من خلال حلقات النقاش، وبرامج التوعية بالآثار المترتبة على العنف الأسريّ.

خامساً: النظريات التي يستند إليها التصور المقترح:

أولا: –نظرية النسق الاجتماعيّ المفتوح التي تعتمد على المدخلات، والمخرجات، والعمليات التحويليّة، والتغذية الرجعيّة، ويمكن توضيح توظيف هذه النظرية في الدراسة الراهنة في الآتي:

١ – المدخلات، وهي العناصر الأساسيّة التي تبني أي مؤسسة عليها نشاطها:

تؤدي دورًا واضحاً ومهماً في تحقيق برامج التنمية الاجتماعيّة، وهي تأتي من المجتمع الخارجيّ، وهم الأسر، وأوجه الرعاية الاجتماعيّة، والصحيّة والنفسيّة المقدمة لهم، وأن هذه الأسر لديهم عادات وتقاليد وثقافة معينة يجب مراعاتها، فهذه المدخلات وغيرها هي التي تبدأ منذ التبليغ عن الأسر المعنفة، والتي تقدم لهم من خلال المؤسسات البرامج التأهيليّة، والرعاية الشاملة لهم.

٢ – العمليات التحويليّة:

تشمل العمليات التحويليّة في الدراسة الراهنة جميع جهود فريق العمل بمؤسسات الحماية التي تقوم برعاية الأسر المعنفة التي تتضمن الأخصائيين الاجتماعيين، والنفسيين، والأطباء.

٣ – المخرجات:

تعني النتائج التي تحققت للأسر المعنفة بعد التأهيل الاجتماعيّ والنفسيّ من بناء قدراتهم للمشاركة في البرامج التنمية، والمشروعات الإنتاجيّة الصغيرة.

٤ – التغذية الراجعة أو المرتدة:

فهي تعني جميع الملحوظات، والآراء والتقارير الواردة من الأسر عن مشاركتهم في البرامج التأهيليّة في المؤسسات الحكوميّة والأهليّة.

سادساً: الأهداف التي يقوم عليها التصور:

يهدف التصور المقترح إلى تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنيّ في التوعية ضد مخاطر استخدام العنف الأسريّ، ورعاية الأسر المعنفة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأهداف الآتية:

١– التعامل مع العوامل الاجتماعيّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ، ويتم ذلك عن طريق الآتي:

أ– حل الخلافات الزوجيّة بالحوار الهادئ، والهادف بين الزوجين.

ب– التعامل باللطف واللين والرحمة بين الزوجين.

ج– توعية الزوجين بالاحترام المتبادل، وعدم استخدام العنف اللفظيّ، أو الجسمي.

د– دعم أواصر الثقة، والقضاء على الشك بين الزوجين.

هـ– توعية الزوجين بضرورة احترام المشاعر العاطفيّة بينهما.

٢– التعامل مع العوامل الاقتصاديّة المؤدية إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ، ويتم ذلك عن طريق الآتي:

أ– مساعدة الأسرة على زيادة الدخل بإيجاد دخل إضافيّ من العمل في القطاع الخاص.

ب– مساعدة الأسر على جدولة الديون التي تواجهها، وتؤثر على كيان الأسرة.

ج- ترشيد الإنفاق داخل الأسرة بما لا يؤثر على أساسيات الحياة.

د- توعية الزوجة بعدم الإسراف في شراء أشياء غير ضروريّة، وتكلف ميزانية الأسرة.

٣- المقترحات لمواجهة العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ، ويتم ذلك من الآتي:

أ- تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعيّ للتعامل مع ظاهرة العنف الأسريّ.

ب – تنظيم برامج إرشاديّة للتوعية بأشكال العنف الأسريّ في المجتمع.

ج – توعية الآباء والأمهات من خلال مؤسسات المجتمع المدني حول الأساليب الإيجابيّة في التنشئة الاجتماعيّة.

د – وضع برامج وقائيّة وعلاجيّة لمشكلة العنف الأسريّ.

هـ – إنشاء مراكز توعويّة تقدم دورات للمقبلين على الزواج.

سابعاً: الأدوات المهنيّة التي يقوم عليها التصور المقترح:

يعتمد هذا التصور على مجموعة من الأدوات المهنيّة الآتية:

أ- استخدام المقاييس العلميّة للتعرف على العوامل التي تؤدي إلى العنف الأسريّ في المجتمع السعوديّ.

ب- تنظيم مناقشات مفتوحة مع الأسر للتعرف على الأسباب التي تؤدي إلى العنف الأسريّ، وانعكاساتها على سلوك الزوجين.

ج – الكتب الإرشاديّة، والمجلات العلميّة التي توضح خطورة العنف الأسريّ على الزوجين والأبناء.

ثامناً: المهارات المهنيّة التي يستند إليها التصور المقترح:

يعتمد هذا التصور على مجموعة المهارات يمكن حصرها في الآتي:

١- مهارة العلاقات الاجتماعية الطيبة مع المعنفين، وأسرهم والمؤسسات الاجتماعيّة بالمجتمع.

٢- مهارات الاتصال مع الجهات، والمؤسسات المعنيّة برعاية الأسرة، ودعمها ورعايتها، وتمكين الأسرة.

٣- مهارة العمل بروح الفريق المتعامل مع الأسر المعنفة.

٤- مهارات إجراء الحوارات، والمناقشات مع أفراد الأسرة.

٥- مهارة إجراء البحوث والدراسات حول مجالات تمكين المرأة في المشروعات الإنتاجيّة الصغيرة.

تاسعاً: المؤسسات التي يمكن أن يمارس من خلالها هذا التصور:

يمكن أن يمارس هذا التصور من خلال مؤسسات المجتمع المدني بكافة أشكاله، ويمكن توضيح ذلك من خلال الآتي:

١. المستشفيات الحكوميّة، والقطاع الخاص.

٢. مراكز الحماية الاجتماعيّة.

٣. الجامعات والكليّات المختلفة.

٤. مكاتب الإرشاد، والإصلاح الأسريّ.

٥. مراكز الأحياء في المدن.

٦. المؤسسات الاجتماعيّة، والتدريبية في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- ابن منظور (٧١١هـ) لسان العرب، القاهرة، دار المعارف.
- إجلال إسماعيل، (١٩٩٩م)، العنف الأسريّ، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
- أحمد زايد، وآخرون، (٢٠٠٢م)، العنف في الحياة اليوميّة في المجتمع المصريّ، المركز القوميّ للبحوث الاجتماعيّة والجنائيّة، القاهرة.
- جميل، أسماء (٢٠٠٧م)، العنف الاجتماعيّ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- آل سعود، الجوهرة بنت سعود، (٢٠١١م). دور الخدمة الاجتماعيّة مع حالات العنف الأسريّ في محاكم الأسرة بمدينة الرياض. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيّة والعلوم الإنسانيّة. ع٣٠.ج٥. كليّة التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- المبارك، أم العز يوسف، (٢٠١٩م)، الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعيّة الأسريّة ودورها في العنف والإرهاب، مجلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، العدد ٥٣، كليّة الدراسات الاجتماعيّة والاقتصاديّة، جامعة بحري، السودان.
- أنتوني غدنز، (٢٠٠٥م). علم الاجتماع. ترجمة فايز الصباغ، عمان، مؤسسة ترجمان.
- تقرير إحصائيّة برنامج الأمان الأسريّ الوطنيّ (٢٠١٧م –٢٠٢١م)، لتسجيل حالات العنف والإيذاء في المملكة العربيّة السعوديّة.
- الجبرين، جبرين، (٢٠٠٥م)، العنف الأسريّ خلال مراحل الحياة، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض.
- العرجاني، دلال، (٢٠١٧م)، محددات العنف الأسريّ وعلاقتها بالأمن الاجتماعيّ في المجتمع السعوديّ، أطروحة لاستكمال درجة الدكتوراه، كليّة العلوم الاجتماعيّة، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة، الرياض.
- الخريف، رشود محمد، (٢٠١٠م)، معجم المصطلحات السكانيّة والتنمويّة، مؤسسة الملك خالد الخيريّة.
- سليمان، سناء محمد، (٢٠٠٨م)، مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب، سلسلة ثقافة سيكولوجيّة للجميع (١٥)، عالم الكتب، القاهرة.
- أبو دواس، سهام، (٢٠٢٠م)، الحماية الجنائيّة للطفل من العنف الأسريّ" دراسة مقارنة بين النظام السعوديّ والقانون الإماراتيّ"، كليّة العدالة الجنائيّة، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة. الرياض.
- العطار، سهير عادل، (٢٠٠٠م). المدخل الاجتماعيّ لدراسة الأزمات بين التصورات النظريّة والتطبيقات العمليّة، مطبعة جامعة عين شمس.
- عبد العزيز، سيهام، (٢٠٢٠م)، العنف ضد المرأة في الجزائر "دراسة سوسيوديموغرافية"، مجلة الميدان للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، مجلد ٣، العدد ٤، جامعة عاشور زيان الجلفة.
- رمضان، سيد، (١٩٩٩م)، إسهامات الخدمة الاجتماعيّة في مجال الأسرة والسكان: دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندرية مصر.

- العريني، صالح محمد، (١٩٩٤م). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة: كليّة العلوم الاجتماعيّة، الرياض.
- مفتاح، عاطف، (٢٠١٩م)، العلاقة بين العنف الأسريّ الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسيّ في إطار خدمة الفرد السلوكيّة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيّة والعلوم الإنسانيّة، كليّة الخدمة الاجتماعيّة جامعة حلوان، القاهرة.
- الخطيب، عبد الحميد، (٢٠٠٢م)، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل: القاهرة، مصر.
- الجعفري، عبد الرحمن محمد، (١٩٩٩م). علاقة بعض المتغيرات الأسريّة بجنوح الأحداث في المنطقة الشرقية بالمملكة العربيّة السعوديّة، مركز الترجمة والتأليف، الإحساء.
- خليل، عبد المقصود، (٢٠١٢م). الخدمة الاجتماعيّة وحقوق الإنسان، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- اليوسف، عبد الله أحمد، (٢٠١٠م)، العنف الأسريّ – دراسة منهجيّة في المسببات والنتائج والحلول، ط١، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- الحازمي، عواض، (٢٠٠٣م)، العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدوانيّ لدى الأطفال الصم، رسالة ماجستير، أكاديميّة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة، الرياض.
- الرويس، فيصل عبد الله، (٢٠٢٠م)، العنف ضد الأطفال في المجتمع السعوديّ دراسة من واقع إحصاءات الجمعيّة الوطنيّة لحقوق الإنسان، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مجلد٩، العدد٤.
- العرود، محمد عبد السلام، (٢٠١٠م)، العنف الأسريّ دوافعه، وآثاره، وعلاجه، من منظور إسلامي تربوي، ط٢، دار الفارق للنشر والتوزيع، الأردن.
- عودة، محمود، (بدون)، أسس علم الاجتماع، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت.
- الخولي، محمود، (٢٠٠٨م)، العنف في مواقف الحياة اليوميّة: نطاقات وتفاعلات، مكتبة الإنجلو المعرفية، ط١، القاهرة.
- الفقي، مصطفى محمد، (٢٠١٩م)، الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد للحد من مشكلة العنف الأسريّ، مجلة الخدمة الاجتماعيّة، الجمعيّة المصريّة للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.
- زين الدين، محمد مجاهد، (٢٠١٣م)، أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلميّة، كليّة التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السعوديّة.
- عمر، معن خليل، (١٩٩٤م)، علم اجتماع الأسرة، ط١، دار الشرق للنشر والتوزيع.
- عباس، منال، (٢٠١١م)، العنف الأسريّ: رؤية سوسيولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندريّة.
- كرداشة، منير، (٢٠٠٩م)، العنف الأسريّ سيولوجية العنيف والمرأة العنيفة، الأردن: دار عالم الكتب، ط١.
- المرواني، نايف، (٢٠١٥م)، العنف الأسريّ، مظاهره وسبل مواجهته، جده، مطابع السروات.

- سمير، نعيم، (١٩٩١م)، النظريّة في علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة.

- المساعد، نورة فرج، (٢٠١٨م)، العنف ضد الفتيات: دراسة في العنف القائم على النوع الاجتماعيّ في المملكة العربيّة السعوديّة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعيّة، جدة.

- نيقولا تيما شيف، (١٩٩٠م)، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها. نيويورك: راندوم هاوس. ترجمة محمود عوده وآخرون. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعيّة.

- الشريف، نهى ، (٢٠١٤م)، العنف الأسريّ في ضوء أنماط العنف الواردة في القرآن الكريم ودور التربيّة الإسلاميّة في الحد من انتشاره ورقة مقدمة للمؤتمر الخامس للدراسات العليا، كليّة العلوم الاجتماعيّة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، الرياض.

المراجع الأجنبيّة

-Bandura, A, B (1977). Aggression: A Social Learning Analysis; Ny; Prentice Hall.

- Josef Sumps et Michel Hugues(1973): Dictionaried de Sociology, Libraries, Larousse, Paris,P131.

- Levine, E & Sallee, A. (1986), Listen to Our Children Clinical theory and practice. Iowa: Kendall Hunt publishing Com.

-Ray, Thomlison. (1979) Behavior Therapy in Social Work Practice, (ed) in Francis turner, in Social Work Treatment' Free Press.

-Regan L. (2015) Domestic Violence, Department of obstetrics & Gynecology, lipstick College at Stairs Hospital, London, United Kingdom,

- Wells. S. (1995), Child abuse and neglect overview. Encyclopedia of Social Work, National Association of Social Workers. Washington, DC.

- Wiley publishing. (2015). Global Understanding of Domestic Violence, Nursing and Health Science.

- https:\\khalil-alhadri.com